الأدوار التثقيفية لأدب الأطفال وترشيدها من منظور تربوى اسـلامى

م٠ أحمد حسن حنورة(*)

١ ـ مقـــدمة :

تعد مرحلة الطفولة مرحلة هامة فى بناء الفـرد وتكوين سـمات شخصيته ، اذ تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى حياة الانسان وأكثرها خطورة ، ففى هذه المرحلة يتم تكوين واعداد ملامح شخصية الفرد مستقبلا ؛ حيث تتشكل العـادات والاتجاهات ، وتنمو الميـول والاستعدادات ، ويتحدد مسـار نموه الجسـمى والعقلى والاجتماعى والنفسى والوجدانى ، وفى هذه الفترة يعتمد الطفل كثيرا على مايكتسبه من معارف وعادات وميول)(١) ٠

والاهتمام بهذه المرحلة يعنى توفـير الرعاية الصحية والنفسـية والاجتماعية والعلمية والثقافية للطفل ، والذى يعنينا فى هـذا البحث هو توفير الرعاية الثقافية ، اذ هى مناط بحثنا ، كما أنها تسهم بدور ايجابى فى بناء شخصية الطفل ٠

ان الرعاية والمراعاة (تعنى المحافظة والابقاء على الشىء ٠ يقال : أرعيت عليه اذا أبقيت عليه ورحمته ، وفى الحديث نسـاء قريش خير نساء أحناه على طفل فى صغره ، وأرعاه على زوج فى ذات يده،والمرعاة أيضا الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه)(٢) ٠

ويعتبر أدب الأطفال من أهم الروافد ـ ان لم يكـن أهمها على الاطلاق ـ التى تسهم فى بنـاء شخصية الطفـل ، وتنمية مالديه من استعدادات وقدرات وسمات وميول واتجاهات اذ ان مجال أدب الأطفال (بما يتضمنه من قصص وأشعار ومجلات وكتب ومسرح وموسيقى وأفلام

(*) أستاذ المناهج وطرق التدريس ـ كلية التربية ، جامعة أسيوط ٠

وبرامج اذاعية مسموعة ومرئية مجال مهم ، له دوره فى التشجيع على الابداع وتنمية القدرات الابتكارية والخلاقة لدى الأطفال ، ففى أدب الأطفال خبرات متنوعة شاملة ومتكاملة والطفل يتلقى من هذه الخبرات مايعده للاستجابة بطريقة موجبة لخبرات حيوية قادمة)(٣) ٠

والأدب اضافة الى ماسبق ينمى الاحساس بالجمال ، والقدرة على تذوقه اذ هو من المواد التى ترمى الى تكوين الميل الى الجميل وتقديره والتمتع به ٠٠٠٠٠ كما أن خلق حب الأدب لدى التلاميذ جزء أساسى من العملية التربوية(٤) ٠

ومما يساعد الأدب على تحقيق هذا الدور الهام للطفل أنه يمكن تدريسه للطفل منذ نعومة أظفاره أى منذ أن يعى دلالة الكلمة ومعنى الجملة وجمال الايقاع وبصفة منهجية يمكن أن يبدأ تدريس الأدب (من الحضانة ؛ لأن للأطفال آدابا يتمتعون بها ويسعدون ، وهى اذا اختيرت اختيارا صالحا وأجيد عرضها عليهم ، واشتركوا فى تمثيلها أو غنائها ، كانت عاملا قويا من عوامل تربيتهم وتثقيفهم وتهذيب أخلاقهم وترقية وجدانهم ، واتساع دائرة حياتهم ومتعتهم)(٥) ٠

ومن ثم كانت مشكلة هذا البحث العمل من أجل تحديد الأدوار التى يقوم بها أدب الأطفال ومعايير هذه الأدوار ٠

٢ ـ مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث فى عدم تحديد الأدوار التثقيفية التى يقوم بها أدب الأطفال تحديدا كميا وكيفيا ، أى عدم وضوح هذه الأدوار ، وعدم وضوح المعايير التى ينبغى توافرها فيها ، فى ضوء طبيعة أدب الأطفال وقيم المجتمع الاسلامى والقيم التربوية السائدة ٠

٣ ـ تساؤلات البحث :

يحاول هذا البحث الاجابة عن التساؤلات الآتية :

(أ) ما الأدوار التثقيفية للأشكال الأدبية المختلفة فى أدب الأطفال؟
(ب) ما أوزان هذه الأدوار ؟

(جـ) ما المعايير التى ينبغى توافرها فى أدب الأطفال ؟
(د) ما أوزان هذه المعايير ؟

٤ ـ مسلمات البحث :

هناك عدة مسلمات ينطلق هذا البحث منها وهى :

١ ـ تعد مرحلة الطفولة مرحلة هامة فى بناء شخصية الطفل .
٢ ـ يقوم أدب الأطفال بدور هام فى بناء شخصية الطفل .
٣ ـ تحديد هذا الدور وترشيده يسهل مهمة القائمين على أمر تثقيف الطفل .
٤ ـ تعتبر آراء المتخصصين والممارسين مما يعتمد عليه فى تحديد الممارسات المرغوبة فى ميدان تخصصهم ، ومنها ميدان أدب الأطفال .

٥ ـ أهداف البحث :

(أ) وضع قائمة بالأدوار التى ينبغى أن يقوم بها أدب الأطفال .
(ب) وضع قائمة بالمعايير التى ينبغى توافرها فى أدب الأطفال.
(جـ) الخروج بمجموعة من المقترحات تفيد فى تدريس أدب الأطفال ولفت الأنظار الى أهميته .

٦ ـ أهمية البحث :

يأمل الباحث أن يستفيد من نتائج هذا البحث الفئات الآتية :

(أ) الكتاب والقصاصون والشعراء ، حيث يستضيئون بأدوار أدب الأطفال ومعاييره ، حين يكتبون ، أو يقصون أو يقرضون الشعر .
(ب) مخططو المناهج حيث يتم اختيارهم للمادة الأدبية المقدمة للطفل فى ضوء نتائج هذه الدراسة .
(جـ) المعلمون حيث يضعون نصب أعينهم هذه الأدوار والمعايير تدريسا وتوجيها .
(د) العاملون فى مجال تثقيف الطفل،كمسئولى الأندية الثقافية، وأمناء المكتبات ، والعاملون فى مجالس الطفولة وهيئاتها المتعددة الخ . يراعون ماورد من نتائج هذا البحث عند قيامهم بمسئولياتهم .

(هـ) الآباء وأولياء الأمور حيث يكونون على بصيرة بما يختارون ويقدمون لأطفالهم من قصص ، أو أناشيد ، أو شعر الخ ٠

(و) الأطفال أنفسهم ، اذ انهم وان لم تكن لديهم القدرة على الاستفادة المباشرة من هذه الدراسة ، الا أن كل الفئات السابقة ستعمل على تحقيق هذه الاستفادة التى تنعكس على أدب الأطفال صياغة ، وانتقاء ، وتقديما ومن ثم فهم المستفيدون الحقيقيون منها ٠

٧ ـ منهج البحث :

منهج البحث هو المنهج الوصفى التحليلى ، وبالذات ذلك النوع المسمى بالدراسات المسحية منه ، والمنهج الوصفى يقوم « بوصف ما هو كائن وتفسيره ، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع ، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة ، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات »(٦) ٠

ولقد تم فى هذا البحث مسح المادة الأدبية المقدمة للأطفال وتحليلها ، وذلك بقصد استخلاص الأدوار التثقيفية لهذه المادة ، واستخلاص المعايير التى توافرت فيها ، كما تم اقتراح الأدوار والمعايير التى ينبغى توافرها فى أدب الأطفال ، وبذا فقد شمل البحث الى جانب (ما هو كائن) (ما ينبغى أن يكون) ٠

كما تم فى هذا البحث أيضا الاسترشاد بآراء ذوى الاختصاص فى تحديد كل من الأدوار والمعايير وأوزانها النسبية فى ثقافة الطفل المسلم٠

٨ ـ حدود البحث :

لهذا البحث حدود لرسم معالمه هى :

(أ) يقصد بأدب الأطفال ، الأشكال الأدبية المختلفة ؛ كالقصص والأناشيد ، والمقالات ، والمسرحيات ، والرسائل ، والخطب الخ ٠

(ب) لا يدخل فى اطار هذا البحث المواد العلمية كالرياضيات والعلوم وغيرها ٠

(جـ) يقتصر البحث على ما يقدم من أدب لفئة عمرية معينة هى الأطفال حتى سن الخامسة عشرة تقريبا ٠

(د) يتناول هذا البحث جانبين فقط من جوانب أدب الأطفال هما : الأدوار والمعايير ٠ ولا يدخل فيه جوانب أخرى مثل : الأشكال أو الفنون الأدبية ، أدب الأطفال فى التراث الغربى ، تأثر أدب اطفال بآداب الأمم الأخرى الخ ٠

٩ ـ مصطلحات البحث :

(أ) **الدور التثقيفى فى أدب الطفل :** يقصد بالدور التثقيفى كل غاية تربوية يحققها أدب الأطفال ، سواء اتصلت بتنمية معلومات الطفل ومعارفه ومهاراته وطرق تفكيره ، أو بشحذ عاطفته وترقيق مشاعره ، أو غرس قيمه والسمو بأخلاقه ، وتهذيب وترشيد سلوكه ، فهو الناتج المعرفى أو الفكرى أو الوجدانى أو الأخلاقى أو السلوكى أو كل هذا أو بعضه ٠

(ب) **معايير أدب الطفل :** يقصد بالمعايير الصفات التى ينبغى توافرها فيما نقدم من محتوى أدبى للطفل ، وفى الطريقة التى يقدم بها هذا المحتوى ، والمناخ الذى يدور فيه هذا التقديم ، وهنا يتضح الفرق بين الأدوار والمعايير ، فالأدوار هى غايات تتحقق فى التلاميذ بواسطة العمل الأدبى (كالقصة مثلا) فى ضوء سمات معينة هى المعايير (كأن تكون أفكار القصة مقبولة اسلاميا) يستطيع أن يحقق غاية وهى الدور (كأن يمد الطفل بالمعارف والمعلومات ، ويشحذ عاطفته) ٠

(جـ) **أدب الطفل :** أدب الطفل هو كل محتوى لغوى يتوافر فيه عنصرا الأدب وهما : جمال اللفظ وسمو المعنى ، الى جانب توافر عنصر ثالث خاص بأدب الأطفال ، وهو التناسبية ، أى مناسبة هذا المحتوى من حيث شكله ومضمونه لكل من قدرات الأطفال وميولهم ، ومستويات نموهم ونبض بيئاتهم(٧) ٠

وهذا المحتوى اللغوى قد يأتى فى شكل قصيدة ، أو قصة ، أو مقالة ، أو طرفة ، أو خطبة ، أو رسالة أو مسرحية ، أو غير ذلك ٠

(د) **الطفل :** الطفل فى اللغة : الصغير من كل شىء ، والصبى حين يسقط من بطن أمه الى أن يحتلم ٠ قال عز وجل (يخرجكم طفلا)، وقال تعالى : (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء)(٨) ٠

ويختلف التربويون حول تحديد سن الطفل ومرحلة الطفولة فبينما يرى بعضهم أنها تمتد حتى سن الثامنة عشرة (يرى بعض آخر أنها تمتد حتى الخامسة عشرة)(٩) ٠

على حين يرى فريق ثالث أنها (تعنى تلك الفئة العمرية التى تمتد من سن الولادة الى الثانية عشرة تقريبا)(١٠) ٠

والطفل فى هذه الدراسة يقصد به بدءا من مرحلة الحضانة حيث يتعلم اللغة الفصحى مسموعة أو مقروءة بما تزدان به من أدب ، وحتى سن الخامسة عشرة وهى التى يعبر خلالها غالبا مرحلة الطفولة وهذا رأى وسط بين من ينهى هذه المرحلة فى الثانية عشرة ومن يرى امتدادها للثامنة عشرة ٠

١٠ ـ المعالجة الاحصائية :

لما كانت الاستبانة التىوزعت على عينة البحث قد صممت بحيث وضع أمام كل دور أو معيار خمس استجابات فقد أعطى الباحث كل استجابة درجة مناسبة كما يتضح مما يلى :

(أ) مهم جدا (أربع درجات) ٠
(ب) مهم (ثلاث درجات) ٠
(جـ) لا أستطيع أن أقرر (درجتان) ٠
(د) قليل الأهمية (درجة واحدة) ٠
(هـ) غير مهم اطلاقا (صفر) ٠

ثم قام الباحث بجمع درجات كل دور أو معيار وفقا لاجابات أفراد العينة ككل ناسبا لها الدرجة الكلية للدور أو المعيار وهى مجموع أفراد العينة مضروبا فى أربعة وهى درجة (مهم جدا) ٠

$$\text{أى أن النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع استجابات الأفراد} \times \text{قيمها العدد} \times ١٠٠}{\text{مجموع أراد العينة} \times ٤ (\text{وهى قيمة استجابة مهم جدا})}$$

ومن هنا حصل الباحث على النسبة المئوية لكل دور أو معيار ثم رتب الأدوار والمعايير حسب نسبها المئوية ثم قام بعد ذلك بتوزيع الأدوار والمعايير بين رتب ثلاث وفق نسبها المئوية كما سيتضح ذلك من جدول رقم (٣) الآتى ذكره ٠

١١ ـ خطوات اعداد أداة البحث :

(أ) قام الباحث بقراءات حول الأهداف التربوية المختلفة لأدب الأطفال ، فى أشكاله المتعددة من قصة وأناشيد وشعر ومسرحية ومقال الخ ٠٠ كما قام بقراءات فى كتب التربية ، وكتب التراث ، وانتهى من كل ذلك الى مجموعة من الأدوار التثقيفية لأدب الأطفال ، ومجموع من المعايير التى تحكم المحتوى الذى تقدم من خلاله هذه الأدوار ٠

(ب) قام الباحث بعرض الأدوار والمعايير على لجنة من المحكمين المتخصصين فى التربية وأدب الأطفال ، لابداء ملاحظتهم عليها ، وقد استفاد منها الباحث وأجرى بعض التعديلات على الاستبانة فى ضوئها ٠

(ج) تم طبع قائمتى الأدوار والمعايير فى صورتها المعدلة كما تم عرضها على مجموعة من المتخصصين فى التربية وعلم النفس واللغة العربية وآدابها والدراسات الاسلامية وذوى الاهتمام بأدب الأطفال من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الامارات العربية المتحدة ، وبعض العاملين بمؤسسة الاتحاد الصحفية بدولة الامارات العربية المتحدة ٠

(د) تم تحليل الاستبانات التى أجاب عليها المتخصصون ، واستخلاص النتائج والتوصيات ٠

١٢ ـ قائمة المحكمين :

اشتملت قائمة المحكمين على اثنى عشر محكما موزعين كالآتى :

	العدد	التخصص
(أ)	٢	داسات لغوية وأدبية
(ب)	٢	دراسات دينية
(جـ)	٢	تربية (مناهج وطرق تدريس لغة عربية)
(د)	٢	كاتب قصة وشاعر متخصصان فى أدب الأطفال
(هـ)	٢	من العاملين فى مجال تثقيف الطفل أحدهما من الاعلام والثانى من أجهزة الثقافة .
(و)	٢	من مدرسى وزارة التربية والتعليم أحدهما من المرحلة الابتدائية والثانى من الاعدادية .
	١٢	اثنا عشر محكما

١٣ ـ أداة البحث :

قام الباحث بتصميم استبانة ذات شقين :

الشق الأول يدور حول تحديد الأدوار التثقيفية لأدب الأطفال ، والشق الثانى : يدور حول المعايير التى ينبغى توافرها فى المحتوى الأدبى الذى يحقق هذه الأدوار .

صدق الأداة : استخدم الباحث فى استبانته الصدق المنطقى و (يهدف الصدق المنطقى الى الحكم على مدى تمثيل الاختبار للميدان الذى يقيسه ... ولذا يعتمد بناة الاختبارات الحديثة على هذا النوع من الصدق فى صياغة واعداد الاختبارات المختلفة فيبدأون بتحليل المجال ، أو الميدان الاختبارى ، أو الناحية التى يراد قياسها تحليلا يكشف عن عناصرها المختلفة وأقسامها الرئيسية ثم يفصل كل قسم الى أجزائه المختلفة)(١١) .

والمجال الذى قام الباحث بتحليله هنا (أدب الأطفال من منظور

تربوى اسلامى) وقد قسم الباحث هـــذا المجال الى قســمين هما :
(أ) الأدوار (ب) المعايير ٠

كما قام بتحليل كـل قســم الى مجموعة من العناصر هى الأدوار والمعايير التى أسفر عنها التحليل ، ثم قام بعــرض مجموعتى الأدوار والمعايير على مجموعة من المحكمين مسترشدا بآرائهم فى الاجابة عن الأسئلة الآتية :

(أ) هل تمت صياغة كل من الأدوار والمعايير صياغة لغوية سليمة واضحة ؟

(ب) هل الأدوار المقترحة هى الأدوار التى ينبغى أن يقوم بها أدب الأطفال فعلا ؟ وهل يمكن اضافة بعض اليها أو حذف بعض منها أو دمج بعض ثالث ؟

وكان الهدف من توجيه هذه الأسئلة الاستفادة من اجابات المحكمين والاسترشاد بأرائهم فى معرفة مدى تحقق الأهداف الآتية :

(أ) وضوح صياغة كل من الأدوار والمعايير ٠
(ب) شمول كل من الأدوار والمعايير للأدب المقدم للطفل ٠
(جـ) مدى مناسبة كل من الأدوار والمعايير للمرحـــلة العمـــرية للأطفال ٠

وقد ذكر المحكمون مجموعة من الآراء تم الأخذ ببعضها عند اعادة تصميم الاستبانة فى صورتها النهائية وذلك فى ضوء ما اقتنع به الباحث وتكرر ذكره ٠

وبذا اطمأن الباحث الى مصداقية الأداة وصـــلاحيتها لتحقـــيق أهدافها ٠

١٤ ـ عينة البحث :

اشتملت عينة البحث على الفئات الآتية :

١ ـ متخصصى التربية وعددهم ١٢ ٠

٢ - متخصصى علم النفس وعددهم ٨ .

٣ - متخصصى الدراسات الاسلامية وعددهم ٨ والفئات الثلاث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الامارات العربية المتحدة .

٤ - متخصصى الدراسات الأدبية ، والمهتمون بأدب الأطفال وعددهم ١٤ سبعة منهم من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الامارات المتحدة .

٥ - مدرسى اللغة العربية بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية من العاملين بوزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية وعددهم ٦ مدرسين وبذا يكون اجمالى عدد العينة (٤٨) فردا .

وقد راعى الباحث فى تحديد هذه الفئات أن تكون ممثلة للقوى الأساسية فى اختيار وتصميم وبناء المنهج ، فالبعد التربوى يتمثل فى متخصصى التربية وعلم النفس ومدرسى التربية والتعليم والبعد الخلقى والقيمى يتمثل فى متخصصى الدراسات الاسلامية ، والبعد الأدبى والفنى يتمثل فى متخصصى اللغة والأدب والمهتمين بأدب الطفل ، هذا مع العلم بأن كل متخصص يفيد فى كل الأبعاد بدرجة ما .

وكان الهدف من عرض الاستبانة على هؤلاء المتخصصين الاسترشاد بآرائهم فى مدى أهمية الأدوار التى اشتقها الباحث ، والمعايير التى تحكم هذه الأدوار ، كما ترك الباحث مكانا فى الاستبانة يضيف فيه المتخصص ما يراه من أدوار أو معايير ، وما يتراءى له من ملاحظات ليستفيد منها الباحث .

١٥ - خطوات البحث :

يسير هذا البحث فى عدة خطوات هى :

أولا : تحليل قائمة الأدوار وتوثيقها تربويا واسلاميا .

ثانيا : تحليل قائمة المعايير وتوثيقها تربويا واسلاميا .

ثالثا : مناقشة آراء المختصين حول قائمة الأدوار والمعايير ، وملاحظاتهم عليها ، والأدوار أو المعايير التى أضافوها .

رابعا : عرض نتائج اجابات المختصين على الاستبانة واستخلاص النتائج والتوصيات ٠

وسوف نتناول كل خطوة مما سبق بالتفصيل ٠

الأولى : تحليل قائمة الأدوار وتوثيقها تربويا واسلاميا :

اشتملت قائمة الأدوار التثقيفية على أربعة وعشرين دورا ، ونود أن نسوق عدة ملاحظات على هذه القائمة هى :

١ ـ لا يزعم الباحث أنه قد أحصى كل الأدوار التى يقوم بها أدب الأطفال ، لكنه يأمل أن يكون قد أحصى أهمها ٠

٢ ـ ان بعض الأدوار كان من الممكن تجزئتها الى عدة أدوار كغرس (الفضائل) و (القيم) و (العادات الحسنة) ، أو (الحفاظ على البيئة) و (حسن استثمارها) و (الانتقاء منها) ٠ لكن اقتضى الايجاز دمج بعض الأدوار التى تتقارب مضامينها فى دور واحد ٠

٣ ـ ان بعض الأدوار كان يمكن دمجها فى دور واحد ، ولكن لأهمية كل منها على حدة تم تقسيمها الى دورين ، كما فى الدورين رقمى (٤) ، (٥) الخاصين بالقدرات العقلية والابتكارية ، وفى الدورين رقمى (٨)،(١٩) الخاصين بتنمية ادراك جمال النغم والتذوق الأدبى٠

واليك التحليل والتوثيق التربوى الاسلامى لهذه الأدوار ٠

١ ـ ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها : يقوم أدب الطفل بربطه بتراث أمته ، وذلك بعرض جيد الشعر والنثر بدءا من العصر الجاهلى وحتى العصر الحديث ، كما يتم ربط الطفل بهذا التراث من خلال الأدب الحديث حين يقتبس هذا الأدب موضوعاته من ماضى الأمة وحضارتها ، ويأتى فى مقدمة هذا الربط تقديم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية . والخطب والرسائل والسيرة النبوية والتاريخ العربى الاسلامى ، والكتب التراثية ككتاب الأخلاق والسير لابن حزم ، وكتاب أدب الدنيا والدين ، وكتاب كليلة ودمنة وغيرذلك ٠

ان هذا الربط أمر مطلوب من الناحية التربوية ، اذ وظيفة التربية

نقل معارف وحضارة الجيل الحالى والأجيال السابقة الى الأطفال جيل المستقبل ، كما أنه أمر مطلوب من الناحية الاسلامية فمن سلك طريقا يبتغى به علما سلك الله به طريقا الى الجنة ، وعمر بن الخطاب يأمر ولاة المسلمين بتعليم أبنائهم جيد الشعر والنثر « رووهم ما سار من المثل وما حسن من الشعر » ٠

٢ ـ تقبل واحتواء المتغيرات الجديدة غير المحرمة دينيـــا : ليس ثمة دين يحض على تحصيل العـلم واكتشـــاف قوانينه مثل الاسـلام ، والآيات التى تحض المسلم على النظر فى الكون والنظر فى نفسه كثيرة ومتعددة ، « قل انظروا ماذا فى السموات والأرض » (١٠١ يونس) ، « وفى الأرض آيات للموقنين وفى أنفســكم أفـلا تبصرون » (٢١ ـ الذاريات) ٠ والنظر وسيلة لغاية كبرى هى الفهم والاستكشاف والعظة ، « كذلك يبين اللــه لــكم الآيات لعلكم تتفـكرون » (٢١٩ ـ البقرة) ، « فاعتبروا يا أولى الأبصار » (٢ ـ الحشر) ٠

ولذلك ألقى اللـــه اللوم على أولئك الذين ينظرون ولا يتجاوزون النظر الى الفهم والاعتبار ووصفهم بالعمى « فانها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور » (٤٦ ـ الحج) ٠ اذن الاسلام لايقف من الجديد موقف الانكار والاعراض ، ولـــكن موقف التريث ، بل أن الاسلام يحث على احتواء كل جديد مادام نافعا ومفيدا ، ولا يتعارض مع العقيدة الاسلامية ومبادئها الخالدة هذا هو موقفالاسلام من الجديد، أما موقف التربية فان من شروط الخبرة المربية أن تكون مفيدة للفرد ، ومعادلة لسلوكه نحو ما هو أفضل ، والفرق بين التعليم والتربية أننى فى مجال التعليم يمكن أن أعلم أى شىء ، أما التربية فهى مشروطة بالنفع للفرد فى ضوء أغراض المجتمع وعقيدته ٠

٣ ـ امداد الطفل بالمعلومات والمعارف التى تعمق نظرته للحياة :

يمد الأدب الطفل بكثير من المعلومات والمعارف ، سواء ورد ذلك داخل النص الأدبى وفى بنيته أو تطلب فهم النص امداد الطفل بهـذه المعلومات والمعارف عند تقديم النص له ، والمعلومات والمعـــارف هى البيانات التى تصف الأشياء والأحداث والوقائع ، وتسرد عناصر الأفكار

والمعانى وهى (أى المعلومات والمعارف) مازالت فى بؤرة الارتكاز فى كثير من المناهج الدراسية حتى تلك التى تتخذ من الأنشطة والخبرات مدخلا للتعلم ، بيد أنها فى مناهج الأنشطة والخبرات تعد وسيلة لترشيد سلوك الطلاب وزيادة فهمهم للحياة ، واخصاب قدرتهم على فهمها والاستفادة منها والاستمتاع بها ، فالمعلومات والمعارف فى المناهج القديمة « كمنهج المادة مثلا » تعد غاية فى حد ذاتها ، أما فى المناهج الحديثة فهى وسيلة لغاية هامة هى زيادة فهم المتعلم لنفسه ومجتمعه ، وبيئته وعصره وحضارته ، وفى الأدبيات الاسلامية فان تحصيل المعلومات يرتبط بالعبرة والعظة وترشيد السلوك ، اذ لا قيمة لمعلومة لا توجه سلوك الفرد وجهة خيرة ، وتساعده على فهم أعمق للكون والحياة ومن ثم نعى الله على أوائك الذين يقولون قولا صائبا ولا يعملون به « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ، كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون » (٢ ـ ٣ الصف) ، كما لام أولئك الذين لا يستفيدون مما هو متاح لديهم من مصادر المعرفة ، ويسلكون وفقه سلوكا راشدا « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا » (٥ ـ الجمعة) ، ناهيك عن آيات الربط بين العلم والعمل ، ثم أليست الغاية الكبرى من سماع القرآن هى زيادة الايمان ، كما فى قوله تعالى « واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا » (٢ ـ الأنفال) ؟ وكذلك أليس الهدف من البصر وهو أحد طرق تحصيل المعلومات والمعارف العبرة والعظة والفهم الأعمق « فاعتبروا يا أولى الأبصار » (٢ ـ الحشر) ؟

٤ ـ تنمية القدرات العقلية المختلفة ، كادراك العلاقات والنقد والتحليل الخ : ينمى أدب الطفل قدراته العقلية المختلفة وذلك بما يرد فى القصة من تهيئة وعقدة وحل ، وما يرد فى النثر الأدبى من قضايا فكرية ، وأسباب ومسببات وما يرد فى الشعر من بيان المحاسن والعيوب الفنية ، أو عقد مقارنات بين فكرة وفكرة أخرى ، أو بين فكرة واحدة يتناولها شاعران أو كاتبان فيبتكر أحدهما ويصيب على حين يقلد الآخر أو يخفق الخ ...

وتعد تنمية القدرات العقلية غاية هامة فى المجال التربوى ، ونعنى بالقدرات العقلية القدرة العقلية العامة أو قدرة الذكاء والقدرات المتصلة

بها والمتفرعة منها ، والذكاء هو قدرة القدرات ، وهو القدرة التى تتدخل فى جميع المناشط البشرية بدرجة ما ، وهـــو وان كان يخضع للجانب الفطرى الذى يعد هبة من الله ولا دخل للبشر فيه . الا أن للبيئة دورا هاما فى اكتشافه ، وتنميته .

ان تنمية القدرات العقلية واعمالها لا يعد مطلبا فقط فى الفـــكر الاسلامى ، بل هل فرض على المسلم حتى ان بعض الفرق الاسلامية وهى المعتزلة تجعل العقل أساس كل معتقد ليس فيه نص واضح موثق فترى « أن الحسن ما حسنه العقـل والقبيح ما قبحه العقـــل » ، فى مقابل ما يراه غيرهم من الفرق الاسلامية » كالأشاعرة التى ترى أن « الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ماقبحه الشرع » .

ان ثمة آيات كثيرة من القرآن الكريم ، بعضها يدعو الى النظر فى الظواهر الكونية « ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت.ان الذى أحياها لمحيى المونى أنه على كل شىء قدير» (٣٩ ـ فصلت) ، وبعضها يدعو الى مخالفة السابقين فيما ساروا عليه من ضلال ، فحين برر الـكفار ارتكابهم للفواحش بأنهـــا ميراث الآباء « واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا » (٢٨ ـ الأعراف) قال لهم الله « أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم»(٢٤ ـ الزخرف) ، وبعضها يدعو الى أخذ العبرة من سيرة الأمم السابقة ، وبعضـها يدعو الى اكتشاف بديع صنع الخالق ، وبعضها يدعو الى النظر فى أنفسنا ، كل ذلك من أجل ادراك عظمة الكون المخلوق ، وما بين ظواهره من علائق، وما يحكمها من قوانين لنصل الى عظمة الخالق ونستفيد من نعمة تسخير المخلوقات المختلفة للانسانالذى جعل الله له السيادة على كل المخلوقات.

٥ ـ تنمية القدرات الابتكارية والابداعية عند الأطفال : كلمة ابتكر تعنى أتىبجديد لم يسبق اليه ، لكن ليس كل جـــديد يبهرك ويستحوذ على اعجابك ، ومن ثم كان الجديد الذى يبهرك هو المبتـــكر المبدع ، والأدب ينمى قدرة الطفل على الابتكار والابداع معا . أليس الأدب وليد الخيال ؟ فالقصاص والشاعر والمسرحى وكاتب المقال ، كل منهم وليد عمله الأدبى قبل أن يولد فى صور عديدة غير مسبوق اليها ولايزال يعدل

فى هذه الصور بالحذف أو الاضافة ، أو اعادة التشكيل للصورة الواحدة، أو اعادة الترتيب حتى يصل الى الصـــــورة الكاملة التى يرضى عنها ، وتطمئن لها نفسه ، والتى يبرز عليها العمل الأدبى فى ثوب جديد غير مطروق ، وفى مجال التربية فان علماء النفس والتربية يعطون أهمية كبيرة جدا لتنمية القدرات الابتكارية والابداعية ، بسبب أهميتها الكبيرة بالنسبة للتقدم العلمى وفى مجال التربية الاسلامية ، فالاســلام يوجه المسلمين الى الاكتشاف والابتكار الخيرين ، (فمن سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة) ، فالاسلام يؤازر كل مبتكر جديد ييسر حياة الأفراد والجماعات ويجمـــل وجه الحياة ويســهم فى عمارة الكون مادام ذلك فى اطار ما أحله اللــه .

٦ - **شحذ عواطف الطفل وتهذيب وجـــدانه وتنمية مشاعره :** ان سلوكنا وردود أفعالنا تجاه ما نسمع وما نرى مرتبط أشد الارتباط بتلك الجوانب النفسية ، أو القوى الداخلية ، من عواطف ووجدانات ومشاعر وآراء هذه القوى وترشيدها يؤدى الى ترشيد سلوك الفرد ، وهو المحصلة النهائية للعملية التربوية ، والأدب من أفضل الوسائل لآراء هذه القوى وترشيدها ، فمقال عن الوطن قد ينمى لدى الطفل عاطفة الولاء للوطن والتضحية فى سبيله والتغنى بأمجاده ، وقصيدة عن الربيع تجعله أكثر استمتاعا واحساسا بجمال هذا الفصل ، وقصــة عن الظالمين وما يلاقيه المظلومون من عنت وهوان قد تنمى لديه مشاعر الشفقة تجاه المظلومين.

ان التربية الوجدانية النفسية بما تشتمل عليه من ميول واتجاهات، وعواطف وقيم ، أصبحت محط اهتمام فى كل مناهج التربية التى تلت منهج المواد الدراسية ، اذ صار التلميذ بميــوله وعواطفه وحاجاته بؤرة الاهتمام فى هذه المناهج ، وفى التربية الاسلامية فالفرد مطلوب منه أن يزكى نفسه ، وأن ينفى عنها تفشها ، « قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها » (٩ - الشمس) . وتكررت فى القرآن الكريم آيات تربط بين فلاح الانسان وتزكيته لنفسه « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى » (١٤ ، ١٥ - الأعلى) .

٧ - **تنمية وعى الطفل وحساسيته لمشكلات مجتمعه :** ان الانســان

كائن اجتماعى ، غير أن الطفـــل يولد ذاتى النزعة ، وتقوم التربية والمجتمع بتطبيعه اجتماعيا ، والطفل يتعرف على مجتمعه من خلال ما يعايش ويشاهد ، وما يسمع وما يقرأ ، واذا كان الأدب كما يقولون مرآة المجتمع ، فان أدب الطفـــل من أهـــم المرايا التى تعكس مناشط المجتمـــع وفعالياته ، ألا تتناول الأناشـــيد والقصائد أعيـــاد المجتمع وانتصاراته ؟ ألا تتناول القصـــص الواقع الاجتماعى وتغوص فى مياهه الراكـــدة تارة والجارفة تارة أخـرى ؟ أفلا تتناول المقالات والتعليقات مشكلات المجتمع ووجوه النقص أو الانحراف عن السوية فيه ؟

وفى الأدب التربوى الاسلامى نجـــد أن حساسية الفرد لمشكلات مجتمعه ، ومشكلات أفراده ، والعمـــل على تذليلها ، من الغـــايات الاسلامية التى تقف على قدم المساواة مع العبادة ، فالله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه ، وللطريق فى الاسلام حق ، ولدخول البيوت آداب ، وللجلوس آداب ، وللصحبة فى الطريق آداب ، وللجار حقوق ، وللبيع والشراء آداب ، منها ألا يشترى الانسان أكثر من حاجته من سلعة لا يتوافر منها ما يسد حاجات المجتمع ، ولاستعمال المرافق العامة بل والخاصة آداب ، منها ألا يبدد الفرد طاقة أو سلعة دون حاجة اليها أو الاستفادة منها وهكذا .

٨ ـ غرس الاتجاهات الايجابية نحو البيئة كالحفاظ عليها وحسن استثمارها : البيئة هى ما يحيط بالطفل من قـــوى مادية ســـواء كانت طبيعية كالجبال والأنهار والمناخ ، أو صـــناعية كالمبـــانى والمطـــارات والأجهزة ، أو بشرية كالأطفال والشباب والرجال والنساء ، أو معنوية كالقيم والعادات والتقاليد الخ ....

ولقد أخذت البيئة مكانا هاما فى التربية الحـــديثة ، حتى صار مألوفا أن توصف بها التربية فيقال « التربية البيئية » ، ويعنى بالتربية البيئية ادراك الطفل لما فى بيئته من امكانات والحفاظ عليها ، وتطويع نفسه أو تطويع البيئة لاقامة وفاق يؤدى الى استثمارها على أحسن وجه ، ولقد أمرنا الاسلام أن نستثمر ما فى البيئة من امكانات ، متخذين السعى وسيلتنا الى ذلك « فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه » (١٥ الملك) ،

فالمشى تعبير عن الطاقة الموجهة لاستثمار البيئة ، كما يرشدنا أيضا الى الحفاظ على هذه البيئة ، وتمثل هـــذا الحفاظ فى ثلاثة محاور هى · ألا تقع منا أفعال تلحق الضرر بهـــــذه البيئة ، (كأن تقطع الأشجار الظليلة المثمرة دون حاجة قصوى ، أو نقتلع زرعا أوننفق ضرعا لغير داع يفوق نفع بقائه) ، وأن يرفع الضرر اذا كان قد وقع (كاماطة الأذى عن الطريق) ، وأن نجمل هذه البيئة (كغرس الأشجار ، وتنظيف المرافق، وأماكن العمل والمساكن) ،وأدب الطفل يحقق هذه المحاور باستثارة البيئة، والحفاظ عليها اذا ما دار حول الموضوعات المشتقة من البيئة والمتصلة بها.

٩ ـ الاطلاع على المواقف المشرقة والنماذج الرائدة والمثل العليـا فى تاريخ العروبة والاسلام : تأخذ التربية بالقدوة وضرب المثل موقعا هاما فى التربية الحديثة،فهى تأخذ الخبرة غير المباشرةوسيلتها لتربية المتعلم وتنشئته ، والخبرة غير المباشرة هى قرينة الخبرة المباشرة ، وهما معا أداتا التربية لاعادة تشكيل المتعلم ، والخبرة غير المباشرة تعد ضرورة تربوية عندما يرتبط التفاعل التربوى بأبعد من الواقع الذى يعيشه الطفل حتى وان كان هدفه كشف هذا الواقع واثرائه ، وتنمية الوعى به ·

ان التلميذ مثـــلا يعايش واقع المفاوضات بين اليهود وفلســطين ويتطلع الى اليوم الذى يرى فيه القدس وقـــد عادت الى أمتها العربية تعمر بأهلها كما كانت ، وهذا الواقع يمكننا اثراءه وزيادة فهم الأطفال له ، ووعيهم به ، واستكمال طريق التحـــرير ، لو أضأنا للطفل عــدة شمعات هنا وهناك كموقف اليهود من الرسول فى المدينة ، وفتح عمرو ابن العاص للقدس ، واسترداد صلاح الدين لها وتكاتف المسلمين فى المحن كما تم فى المجاعة وغزوة العسرة والحروب الصليبية والكوارث التى تحل بالأمة العربية ·

والتربية بالقدوة وضرب المثل بها لها مكانتها فى الفكر الاسلامى ، فالرسول أسوة حسنة « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة » (٢١ ـ الأحزاب) ، والرسول يرشدنا الى الاقتداء بأصحابه « أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » ·

١٠ ـ غرس الفضائل والقيم والصفات والعادات الحسنة : الفضائل

والقيم والصفات والعادات الحسنة، هى موجهات السلوك الانسانى فحين يوضع الطفل فى موقف ما ، فيسلك سلوكا بعينه كرد فعل لاستقباله للمؤثرات المحيطة به ، فاننا نرجع هذا السلوك الى صفة من صفات الطفل ، أو قيمة من قيمه ، والطفل قد يستمد الموقف السلوكى بما وراءه من قيم وخلافه من قصة أو قصيدة أو مسرحية أو حكاية الخ ...

والموقف بما وراءه من قيم وغيرها ينسل الى وجدان الطفل ، وينساب الى المجالين العاطفى والعقلى ليصبح فيما بعد موجها من موجهات سلوكه ، وتأخذ القيم والفضائل والصفات والعادات الحسنة فى التربيتين الاسلامية والحديثة مكان الصدارة ، فقد مدح الله رسوله بعظيم الخلق « وانك لعلى خلق عظيم » (٤ ـ القلم) ، كما أوضح الرسول ﷺ الهدف من رسالته باستيفاء جميل الصفات وحسن القيم « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

واذا كانت التربية الحديثة تهدف الى « بناء الانسان» أو «المواطن الصالح » ، فلن يستقيم للانسان فلاح ولا للمواطن صلاح ، مالم يرتكز كل هذا على قاعدة صالحة وقوية من الفضائل والقيم ترشد سلوكه وتوجهه وجهة حسنة .

١١ ـ تنمية الاحساس بجمال الكون وبديع صنع الخالق : يؤدى أدب الأطفال هذا الدور عندما يقرأ الطفل نصا يتحدث عن جمال الربيع ، أو جمال البستان أو انبثاق الماء من الحجر ، أو تعانق النهر والجبل ، أو اختلاف أكل المزروعات وألوانها مع وحدة تربتها ومياهها ، والقرآن يرشدنا فى كثير من آياته الى تلك الشفافية الجمالية سواء اتصلت بالكون وما فيه من آيات الحسن والجمال « ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة الا بالله » (٣٩ ـ الكهف) ، أو اتصلت بأكرم مخلوقات هذا الكون وهو الانسان « ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين » (٨ ، ٩ ـ البلد) ، « ولقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم » (٤ ـ التين) .

وفى التربية الحديثة فان الاحساس بالجمال ، والعمل على تجميل الحياة يعد من أهم ما ينبغى أن يعمر به المجال العاطفى للطفل ، حتى يمكنه أن يرقى بهذا المجال ، وأن يجعله مصدر سعادته وامتاعه .

١٢ تهذيب سلوك الطفل والارتقاء به : طفل يذهب الى الحديقة ، فيركض هنا وهناك مدمرا لنباتها ، مقطعا لورودها ، ثم يدرس موضوعا عن المرافق العامة ، أو كيف نحافظ على حدائقنا ، أو حديثا شاكيا لوردة قطفها طفل وداسها بقدمه ، هذا الطفل عندما يذهب للحديقة مرة ثانية، نأمل أن يرشد سلوكه . وقل ذلك أيضا على طفل تطيش يداه فى آنية الطعام هنا وهناك،فيدرس حديث الرسول ،« ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك »(١٢) نأمل من هذا الطفل أن يكون أقرب الى التوجيه النبوى عندما يتناول طعامه فى المرات القادمة .

وتهذيب السلوك أحد أمرين تقوم عليهما التربية الاسلامية وهما : (الايمان) ، و (العمل المستقيم) فعندما جاء أحد الصحابة سائلا الرسول ﷺ « قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل فيه أحدا بعدك ؟ » قال عليه السلام « قل آمنت بالله ثم استقم »(١٣) .

والتربية هى علم تغيير السلوك ، والطفل عندما يقف عند حد اكتساب المعلومة دون النفاذ الى التخلق بها ، **والسلوك وفقها** ، نقرر انه حفظ أو ردد ، لكننا لا نستطيع أن نقول انه قد تعلم أو تربى .

١٣ - تنمية الثروة اللغوية للطفل وتمكينه من حفظ النصوص الجيدة : نقصد بالثروة اللغوية ما يبدأ بحروف المعنى ، فيعرف الطفل أن الفاء للترتيب والتعقيب ، وأن ثم للترتيب والتراخى،مرورا بالكمة، فالجملة ، فالعبارة ، فالبيت الشعرى ، فالنص أو القصيدة ، وهذه الثروة هى التى تساعد الطفل على الفهم مستمعا أو قارئا ، وهى لبناته التى يصوغ بها أحاسيسه وفكره ، متحدثا أو كاتبا .

فالطفل عندما يكون بصدد دراسة نص أدبى كثيرا ما يتوقف أمام بعض الكلمات سائلا عن معناها ، ومعرفته لهذا المعنى يعد اضافة الى قاموسه اللغوى ، فاذا ما أعجبه النص فحفظه ، أو حفظ بعضا منه فقد أضاف عدة قوالب لغوية مكتملة البناء ، يستطيع توظيفها فى التعبير عن نفسه متحدثا أو كاتبا .

وفى التربية الاسلامية فان الميزة التى استحق بها آدم خلافة الله

فى الأرض على الملائكة أنه حفظ أسماء الأشياء بعد أن علمه الله اياها على حين جهلتها الملائكة « وعلم آدم الأسماء كلها ، ثم عرضهم على الملائكة ، فقال انبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ، قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ، انك أنت العليم الحكيم ، قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم ، فلما أنبأهم بأسمائهم ، قال ألم أقل لكم انى أعلم غيب السموات والأرض ، وأعلم ماتبدون وماكنم تكتمون » (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ - البقرة) .

والثروة اللغوية تعد من أبرز أهداف الدراسات اللغوية ، بل تعد هدفا هاما فى المواد المختلفة ، اذ أصبح من المتعارف عليه أن عدم فهم الطفل لمفردة أو أكثر فى النص ، سواء كان هذا النص قاعدة علمية ، أو عبارة تاريخية ، أو حتى مسألة حسابية قد يؤدى الى اخفاقه فى التفاعل معه ، أو فهمه أو الاجابة عنه .

١٤ - **تنمية المهارات القرائية المختلفة عند الأطفال :** المهارات القرائية نعنى بها الصفات التى يتصف بها القارىء الجيد ، كالوقوع على الفكرة الرئيسية ، والعناصر الأساسية ، وفهم العلائق المختلفة بين أجزاء النص المقروء ، وادراك اشارات السياق ، وقراءة الجداول والرسوم وما بين السطور ، والاستفادة من المادة المقروءة وتوظيفها فى الحياة وغير ذلك ، والأدب يقوم بدور هام فى تنمية هذه المهارات سواء قام على التعلم الذاتى والجهد الشخصى للطفل ، أو بتوجيه من الآخرين .

وتنمية المهارات القرائية تأخذ أهميتها من أهمية القراءة فى الفكر الاسلامى ، ألم يكن الأمر الأول فى الرسالة الاسلامية هو (اقرأ) ؟

ثم ألا يحتاج فهم النص القرآنى أو الحديث النبوى الى قارىء ذى مهارات خاصة ؟ وفى التربية فان تنمية المهارات القرائية تعد من أسس التعليم اللغوى ، ومن أهم غاياته بل قل انها من أهم الغايات فى كل المواد التعليمية ؛ اذ لكل مادة مهاراتها القرائية الخاصة بها زيادة على المهارات العامة اللازمة لكل المواد ، كقراءة الخرائط فى الجغرافيا وفهم مدلولات الرموز فى العلوم ، وقراءة الاشارات فى الرياضيات وهلم جرا ،

وهذه المهارات ضرورة لانجاح التعلم الذاتى الذى يعد مطلبا هاما تقتضيه ظاهرة الانفجار المعرفى فى هذا العصر .

١٥ - تنمية عادات الاستماع الجيد ومهاراته : ان تنمية عادات الاستماع الجيد ، « كالاستماع فى جو خال من الضوضاء » ، ومهاراته « كالتقاط الأفكار الرئيسية للمتحدث » من الأدوار التى يقوم بها الأدب المسموع سواء تم نقله بواسطة بشر كالقصص التى ترويها الجدات لأحفادهن ، أو الراوى ، أو المدرس أو بواسطة آلة كمذياع ، أو تلفاز ، أو غير ذلك .

والاسلام يجعل من صفات المؤمنين **الاعراض عن** أحاديث اللغو صيانة لسمعهم وحفاظا على وقتهم « واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه » (٥٥ - القصص) ، ويجعل من صفاتهم أنهم يفهمون وينقدون ما يستمعون اليه ، فيلقون بغثه ويستمسكون بسمينه ويتبعونه ، « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » (١٨ - الزمر) ، ان كل عادات الاستماع ومهاراته على مر الأزمان وفى كل حقول المعرفة تخدم هذه الغاية القرآنية للاستماع ، وهى أنك كمستمع ينبغى أن تقوم الأفكار التى ترد على لسان محدثك ، فتطرح رديئها وتبقى على الحسن منها ، ثم تأتى المرحلة التالية وهى أن تجعل هذا الحسن معيارا لسلوكك وهاديا له ، فتنقاد له جوارحك بعد جوانحك انقياد التابع للمتبوع الذى وثق به فسلمه زمام أمره .

وفى التربية الحديثة يعد الاستماع فى كل اللغات وليس فى العربية وحدها أحد المهارات اللغوية الأربع وهى الاستماع والحديث والقراءة والكتابة .

وفى احدى الدراسات التى استطلع فيها أحد الباحثين رأى المعلمين فى نسبة ما يتعلمه الأطفال عن طريق الاستماع ، انتهى الباحث الى أن الأطفال كما يعتقد المعلمون يتعلمون عن طريق الاستماع بنسبة ٢٥٪ من مجموع الوقت الذى يقضونه فى التعليم ، وفى احدى الدراسات الأخرى ثبت أن معظم الناس يستوعب ٣٠٪ فقط مما يسمعه كما ثبت أن معظمنا يتذكر أقل من ٢٥٪ مما يصل الى أذنيه ، كذلك ثبت أن التلاميذ

الذين يتدربون على الاستماع الجيد بالمرحلة الابتدائية ، أقـــدر على الاستماع الجيد فيما يليها من مراحل(١٤) ٠

١٦ ـ جودة الالقاء واتقان مهاراته : يحقق الأدب هذا الدور حين نطلب من الطفل ترتيل آية قرآنية ، أو اعادة حكاية قصـــة ، أو القاء قصيدة ، أو ترتيل نشيد ، والحديث كما سبق أحـــد المهارات الأربع اللغوية ، واذا كانت الغاية من التربية اعداد الفرد ليشارك فى مناشط مجتمعه ، فان كـــل منشـــط أيا كان غالبا ما يتطلب حـــوارا طرفاه متكلم ومستمع ٠

والاسلام يطلب من أبنائه أن يتصفوا بجودة الالقـــاء ، ولبـــاقة التحدث ، الى جانب جودة البيان وفصاحة اللسان ، اذ لذلك فعل السحر والتسلل الى النفوس ، وادراك الغايات « ان من البيان لسحرا »٠ ولاشك أن سحر البيان فى موقف الحـــديث يتوقف على أمـــرين هما : مادة الحديث ، والطريقة التى يلقى بها ٠

١٧ ـ اثراء الخيال والوقوع على تصـــورات واحتمالات متعـــددة ومبتكرة : الأدب وليد الخيال ، والأدب يثير خيال الطفل عندما يحلق به شاعر أو قصاص أو مسرحى ، فيجعله يجـــوب الفيافى والقفـــار ، ويمتطى البحار والأنهار ، ويذهب الى البلد المهجور ، والقصر المسحور ويعايش الناس فى القرون الغابرة ، أو الكواكب الزاهرة ٠

واثراء الخيال الخير مطلب اسلامى ، اذ ان كل ما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه ويوم القيامة وأحداثه ، والجنة والنار ، والابداعات الكونية التى لم تكتشف بعد حقيقتها بوسائلنا المتاحة كـل ذلك من باب التخيل للحقائق التى لم تحدث بعـــد ، أو الحقـــائق التى لا تستطيع وسائلنا وحواسنا الدنيوية ادراكها واخضاعها للمشاهدة ، بل ان الحقيقة الكبرى وهى « الألوهية والاقرار بالعبودية لله » تعد فوق مستوى العقل ولذلك فالعقل وحده ليس مناط التكليف « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » (١٥ ـ الاسراء) ٠ كما أن ادراك حقيقة وكنه الذات الالهية يعد أمرا فوق مستوى الادراك العقلى (تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى ذاته فتهلكوا) ٠

كما تعد حقيقة الألوهية أيضا فـــوق مســتوى الحواس « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير » (١٠٣ ـ الأنعام). لكنها ليست فوق مستوى الخيال لرحابته وسعته ؛ ولنا أن نتخيل كل هذه الحقائق فى ضوء معايير محددة ، فالجنة مثـــلا حقيقة ايمانية لنـــا أن نتخيل من أنواع النعيم فيها « مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » . ان التخيل للحقائق التى يعجز عقلنا وحواسنا عن ادراكها وهى الحقائق المتخيلة ، أو الخيال الذى يفترض حلولا لمشكلات علمية ، أو تخطيطا لأعمال فنية بناءة (وهو الخيال العلمى والفنى)، كل ذلك مرغوب فيه من الوجهة الاسلامية . ان اثراء الخيال كما هو مطلب اسلامى فانه مطلب تربوى هـــام ، أليس افتراض عـــدة حلول مختلفة عند تدارس مشكلة ما وهو أحد خطوات التفكير العلمى ضربا من الخيال ؟ كما أن الابداع الفنى والابتـكار العلمى يقـــومان على أساس من التخيل الخصب ؟ ولذا « فالخيال ضرورة من ضرورات الابداع وهو الخطوة السابقة لـكل بحث علمى أو اجتماعى ، ومن ثم يجب أن نتعرف به وننميه »(١٥) .

١٨ ـ تنمية القدرات على ادراك جمال النغم وروعة ايقاع الكلمات وموسيقى الشعر : ان جمال النغم يتحقق فى النثر بالســـجع الذى هو اتفاق أواخر الجمل فى حرف واحد ، ويتحقق فى ايراد الجمل المتلاحقة على نسق واحد ، كما يتحقق فى أوزان الشعر وقوافيه ، وفى غير ذلك مما لا يتسع المجال لحصره ، وهو مطلب دينى اذ يعـــد جمال الايقاع ملحظا من ملاحظ الاعجاز القرآنى ، خـــذ مثـــلا سورة ألم نشرح لك صدرك ، لترى حسن التقسيم ، وروعة الايقاع ، وجمال النغم ، كما أنه مطلب تربوى فلغة الأدب والثقافة لابد أن تزدان بالحلى اللفظى الذى يعد سمة من سمات اللغة الأدبية .

١٩ ـ تنمية الذوق الأدبى كالاحساس بجمال الكلمة والأسلوب والصورة والفكرة : ان الدور السابق وهو ادراك جمال النغم ذو عـــلاقة بالتذوق الأدبى ، ومكون من مكوناته ، لكنه قاصر على موسيقى اللغة وايقاعها ، ويبقى فنية البناء اللغوى ، وصوره وأفكاره ، ووقعها على النفس ، وهو ما عنيناه فى هذا الدور الأدبى .

ان أدب الطفل هو الأداة الأساسية فى بناء تذوقه الأدبى وانمائه ، وذلك بما يمتلىء به هذا الأدب من صور وأخيلة ، وانتقاء للألفاظ ، وتقابل للأفكار ، أو تألف بينها وغير ذلك .

ولعل بعض ما يميز القرآن الكريم على سائر كلام البشر ما يزخر به من ذوق رفيع فى التصور والتخيل ، وايراد الأفكار ، وغير ذلك مما يتصل بالتذوق الأدبى ، مما جعل أحد فصحاء العرب وهو الوليد ابن المغيرة يقول : « لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما سمعت مثله قط ... وانه يعلو وما يعلى عليه» .ان فهم القرآن والوقوع على سر اعجازه مطلب تربوى اسلامى ، وذلك يتحقق عن طريق اثراء الذوق للطفل وتنميته

وفى مجال التربية يقع التذوق الأدبى فى أسمى مكانة للأدوار التى تقوم بها هذه التربية .

٢٠ - معرفة الأشكال الأدبية المختلفة من شعر وقصة ومسرح ..الخ بعض هذه الأشكال يأتى الينا من الماضى كالشعر ، وبعضها من الحاضر كالقصة والمسرح وغيرهما ، وجميع هذه الأشكال تمثل واقعا أدبيا يعيشه الطفل،ومادمنا نعد الطفل ليتعرف على تراث أمته ويشرك فى مناشط مجتمعه ، فلابد من تعرفه على هذه الأشكال ، وادراكه لخصائصها ومعاييرها الخ .. .والاسلام يأمرنا بالسعى لاكتساب العلم ، واكتساب القوة ، ومعرفة الأشكال الأدبية تندرج تحت العلم ، لأنها احاطة بظواهر أدبية كما تندرج تحت القوة ، لأنها تتخذ كأداة لغرس القيم وترسيخ المفاهيم وترقية السلوك كما أن الاسلام لم يحرم الشعر لذاته ، كما اشتمل القرآن على قصص السابقين وسير الأمم .

٢١ - تنمية حب الاطلاع والرغبة فى البحث والاستكشاف : يحقق الأدب هذا الدور حين يتناول العمل الأدبى أخبار الذين يفصل بيننا وبينهم عوامل الزمان أو المكان أو اللغة ، أو حين يتناول أسرار الظواهر الكونية ، وسير الاكتشاف والمكتشفين والاطلاع بقصد المعرفة ثم النفاذ الى أسرار الموجودات للاستفادة منها مطلب اسلامى ، تقتضيه عمارة الأرض، وخلافة الانسان لله فيها « هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها » (٦١ - هود) . كما أنه مطلب تربوى اذ اكتشاف البيئة التى تحيط

بالانسان واثراؤها ، والوقوع على القوانين التى تحكم الظواهر الكونية، أو العلاقات الانسانية هما من الأهداف التربوية الأساسية ٠

٢٢ ـ **تنمية حب المكتبة والمهارات المكتبية :** يحقق الأدب هذا الدور حين نوجه الطفل الى الاطـــلاع على ما تبقى من قصـــيدة الشاعر فى ديوانه ، أو حين نوجهه الى حصر مجموعة أخـــرى من القصص لنفس الكاتب مثلا ، أو حين نوجهه للكشف عن معانى بعض مفردات النص من خلال استعمال المعاجم اللغوية ، أو غير ذلك ، وتلك المهارات لم تعد ترفا للفرد المثقف بل أصبحت ضرورة يقتضيها التوسع الأفقى والرأسى فى كل حقول المعرفة ، مما يجعل المكتبة والكتاب من أهم مصادر المعرفة ، والمعرفة احدى عناصر القوة التى ينبغى أن يتصف بها المسلم ، ومن ثم تكون المهارات التى تساعد على اكتسابها ممـــا ينبغى أن يتقنها الطفل المســـلم ٠

٢٣ ـ **الارتقاء بلغة الطفل وقدرته التعبيرية :** الأدب يمد الطفـــل بالألفاظ والجمل والعبارات والأفكار والأخيلة والصور ، والطفل حين يلم بكل ذلك ويوظفه فى أحاديثه وكتاباته ترقى قدرته التعبيرية ، مما يمثل صفة من صفات القوة فى شخصيته،والمسلم القوى خير وأحب الى الله من المسلم الضعيف ، كما أن الفصاحة صـــفة كمال للمؤمن وصفة وجـــوب للأنبياء ، والمواطن الصالح الذى هو هدف التربية لابد أن يكون قادرا على التعبير عن نفسه بلغة راقية ٠

٢٤ ـ **استثمار وقت الفراغ فيما هو مفيد والاستمتاع به :** ان دراسة الطفل للأدب ، وامتلاكه لمعاييره، واجادته لمهاراته تحببه فيه ، فيستثمر ما يتاح له من وقتفراغ فى قراءة المزيد من الأدب ٠

والمسلم محاسب على وقتـــه فيما أنفقه ، ومطلوب منه أن يكون صمته فكرا ، ونظره عبرا ، ونطقه ذكرا ، وهل الأدب المنتقى الذى يزرع الفضائل ويغرس القيم بعيد عن تحقيق هذه الغايات ؟

ان من الأهداف التربوية الهامة توجيه الطفل الى استثمار وقت فراغه فيما هو مفيد ، وتكوين هذا الاتجاه عنده ، وبخاصة بعـــدما استطاعت المخترعات الحديثة أن توفر للفرد وقت فراغ كبير ٠

الخطوة الثانية تحليل قائمة المعايير وتوثيقها تربويا واسلاميا :

رأى الباحث تقسيم هـــذه المعايير الى ثلاث فئات هى ما يتصـــل بالألفاظ والجمل والأساليب ، وما يتصل بالصـور والأشكال والرســوم والأخيلة ، وما يتصل بالموضوعات والأفكار ، وهذا التقسيم مقبول من وجهة النظر النقدية ، وبخاصة اذا كان مدخلا لتحليل العمـل الأدبى أو تقويمه ، علما بأن قناعة الباحث هى مع ما تم التعارف عليـــه من أن التأثير الأدبى على المتلقى انما يرجع الى تآزر جميع عناصر العمـــل الأدبى . وسوف نتناول فيما يلى كل نقطة مما سبق بشيىء من التفصيل.

أولا : معايير الكلمات والجمل والأساليب :

١ - قدرة الطفل على نطـــق الكلمات وكتابتها : اذا كان مـــــن المرغوب فيه أن يبدأ تعليم الأدب للطفل منذ نعومة أظافره فى الحضانة أو حتى ما قبلها ، واذا كان من المقرر أن الطفـــل فى سنواته الأولى يصعب عليه نطق بعض الكلمات ومن ثم كتابتها ، فانه ليس من المقبول اسلاميا أن نكلفه فوق طاقته « ولا يكلف الله نفسا الا ما أتاها » (٧ - الطلاق) ، والنمو اللغوى يحكمه عامل التدرج ، ويتفق التربويون على أنه لا ينبغى أن نقدم للطفل مادة تعليمية تفوق مستويات نضجه .

٢ - صـــدق الكلمات والجمل والأســاليب ودقتها فيما تعبر عنه : الكلمة تحمل معنى بسيطا ، والجملة تحمل معنى مركبا تاما ، والأساليب تحمل معانى خاصة ، والكلمة قد تصدق دون أن يستلزم ذلك صـــــدق جملتها ، والجملة قد تصدق دون أن يستلزم ذلك صدق أسلوبها ، وصدق العمل الأدبى يتطلب تحقق الصدق فى كل ما سبق ، والدقة مطلب من مطالب الصدق ، اذ يعنى الصـــدق المطابقة التامة بين الواقع واللغـــة المعبر بها عنه .

وقديما طلب أرسطو من مجادليه أن يحددوا معانى ألفاظهم حين يحاجونه ، كما أن من شروط تقديم أية معلومة أن تكون صادقة وموثقة والا اهتزت ثقة المتعلم بمصادر العلم ونواقله .

والمصطلحات العلمية والنظريات والقوانين لابد أن تتسم بالدقة والصدق ، والا فقدت مصداقيتها ، وكان ضررها أكثر من نفعها ٠

٣ ـ **أن تحمل الألفاظ والجمـــل والأساليب شحنات عاطفية تنشط خيال الطفل وتثير وجدانه :** لا يقتصر دور اللغة على نقل الأفكار ، بل يمتد الى نقل الأحاسيس والمشاعر ومخاطبة العاطفة ، وحين نكون بشأن مخاطبة العاطفة فاننا نتخذ من ايحاء الـــكلمات والتخيل والتصـــوير والايقاع الموسيقى وسائل لاثارة خيال الطفل واذكاء عواطفه ٠

والقرآن الكريم يتخذ من اثارة العواطف مدخلا لحفز المسلم ودفعه لعمل الخير ، فحين يوجهنا الى اقراض المعسرين ، يتخذ طريقة السؤال ليثير فينا دوافع المبادرة الى العطاء ٠ « من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا ، فيضاعفه له أضعافا كثيرة ، والله يقبض ويبسط ، واليه ترجعون» (٢٤٥ ـ البقرة) ، والآية تترك المجال للقارىء كى يتخيل شخصين ثريين أحدهما سارع وأعطى فنال الرضـوان ، والآخـــر بخل واستغنى فعوقب بالحرمان ٠

وفى التربية فان مسئولية تنمية الجانب العاطفى لا تقل أهمية عن الجانبين الآخرين وهما العقلى والجسمى ٠

٤ ـ **أن تكون الأسماء الواردة من الأسـماء العربية ما أمكن ذلك :** الأصل أنه عندما نكون بصدد اختيار أسماء القصة مثلا ينبغى أن نختارها من الأسماء العربية اذ ان اختيار الأسماء الواردة فى سائر الأعمال الأدبية من أسماء العربية ، فيه ربط للطفل بتراثه اللغوى فى مجال هام وهو مجال (الأسماء) ، كما أن هذه الأسماء لها وفيها دلالات ذات مغـــزى اجتماعى أو خلقى أو تاريخى أو غير ذلك ، وكـــثرة دورانها فى أدب الطفل فيه احياء لهذه الدلالات كما فى دلالة صـــابر وحامد وناصر على الصبر والحمد والنصر ٠

٥ ـ **أن تختار أسماء الأبطال من بين الأسماء ذات الدلالة الهـامة عربيا واسلاميا :** عندما تطرق الكلمة آذاننا ، فانها تستثير فينا ايحاءات مختلفة ومتعددة ، وتحدد خبرتنا بهذه الكلمة ولذلك فانه من المألوف أن

نطلق على الأبناء والأحفاد أسماء من نعتز بهم من المصلحين والقادة ومن هذه الأسماء على سبيل المثال : محمد ، عمر ، خالد ، صلاح الدين ، وتضمين هذه الأسماء فى الأعمال الأدبية فيه احياء لها ، وتذكيرنا بأمجادها .

٦ - أن يتضمن النص الأدبى بعضا من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأقوال المصلحين متى أمكن ذلك : تعد الآيات القرآنية فالأحاديث النبوية فأقوال المصلحين أرقى أنواع الأدب ؛ لما تتضمنه من جودة المبنى وسمو المعنى .

وتضمين النص الأدبى وتزيينه بهذه الأنماط الراقية من الكلام يعلى قدره ، ويثرى عطاءه ، ويقوى أثره ، ونص أدبى بهذه الصفات من شأنه أن يقوم بدور فعال وخير فى البناء اللغوى ، والفكرى ، والوجدانى للطفل ، وذلك مطلب اسلامى وتربوى .

٧ - أن يتضمن النص الأدبى بعضا من الأقوال الجيدة للحكماء والشعراء والكتاب كلما كان ذلك ممكنا : هذا النوع من القول يتميز بخصائص فنية تجعله من الأدب الراقى ، وهو قوالب لغوية جاهزة ، يستعين بها الأديب للوصول الى غايته عند صياغته للعمل الأدبى ، لكن ما ينبغى مراعاته هو أن يضاف الى تمتع « القول المقتبس » بالخصائص الفنية تمتعه أيضا بالمضامين التربوية فلا يجوز أن نقتبس بيتا من الشعر يدعو الى شرب الخمر لمجرد تمتعه بخصائص فنية ، كايقاع الكلمات وجودة التشبيهات .

ان أصحاب الرسول عليه السلام كانوا يتمثلون بالجيد من الشعر والنثر ، وهذا التمثل يزيد من دوران هذه النصوص على ألسنة أبناء الأمة الواحدة ، مما يمثل قاسما ثقافيا مشتركا يوحد بينهم .

٨ - أن تكون الألفاظ والجمل والأساليب مصوغة بلغة عربية سليمة: العربية هى اللغة التى اتخذها الله أداة للرسالة الاسلامية ، ودستور هذه الرسالة وهو القرآن الكريم مصوغ بلسان عربى مبين ؛ ولذا يرى علماء الدين أن تعلم العربية فرض عين على المسلم غير العربى بالقدر الذى يمكنه من أداء شعائر الدين ، والمسلم العربى مطلوب منه أن يتقن العربية

بالقدر الذى يتيح له فهم كتاب الله ، وسنة رسوله واستخراج الأحكام من الكتب التراثية ، أما التخصص الدقيق فى العربية فهو فرض كفاية .

ونعنى بالصياغة العربية أن يرد العمل الأدبى مستوفيا لقواعد اللغة ، سواء كان ذلك فى الكلمات (أصلها وبنيانها) أو فى التراكيب (ايرادها وضبطها) .

واذ كانت اللغة من أهم المقومات التى تحدد هوية الأمة ، فان دور التربية أن تدعم هذه المقومات ومنها اللغة ، وذلك من خلال ما يقدم للطفل من أدب أو غيره .

٩ - أن تكون لغة النص هى اللغة الأدبية بما تتضمنه من مجاز ومحسنات وصور وأخيلة : تتميز اللغة الأدبية عن اللغة العلمية بالتأنق فى اللفظ والتفنن فى التخيل والتصوير كما أنها تتنوع بين الاطناب تارة، والايجاز تارة أخرى ، وفقا لمقتضى الحال ، وثمة فارق كبير بين اللغة التى يكتب بها الموضوع الواحد حين يتناوله مؤرخ أو عالم مثلا وحين يتناوله أديب .

ان الرقى بلغة الطفل عن طريق ما يقدم له من أدب مطلب اسلامى وتربوى ، فلقد امتدح الرسول عليه الصلاة والسلام قوة البيان فقال : « ان من البيان لسحرا » ، ولقد طلب موسى من ربه أن يرسل معه أخاه هارون الى فرعون لأنه أفصح منه لسانا ، كما أن من الأهداف التربوية الارتقاء بلغة الطفل وتنمية قدرته على التعبير عما فى نفسه بلغة جيدة راقية .

١٠ - أن تتنوع أساليب النص بين السرد والحوار والوصف : ان هذا التنوع من شأنه أن يشد انتباه القارىء والسامع ، وأن يمثل حوافز تشده وتدفعه الى المتابعة فتكثر فائدته ، ويستثمر وقته استثمارا جيدا ، والتنوع من أجل القضاء على الملل واثارة الدافعية لدى المتعلم من الأمور المرغوبة اسلاميا وتربويا ، كما أن القرآن الكريم ترد فيه كثير من الآيات يتم التنقل فيها بين التكلم والخطاب والغيبة ، وبين السرد والحوار والوصف .

١١ ـ أن يكون الأسلوب سلسا وخاليا من التعقيد : ان خلو الأسلوب من التعقيد وسلاسته يؤدى الى سهولة فهمه ، والى نفاذ أثره ودوامه ، مما يزيد من اقبال القارىء أو السامع ، واستمراره فى تدارس العمل الأدبى والانفعال به ٠

والتعقيد يأتى من تقديم ما حقه التأخير وتأخير ما حقه التقديم دون داع بلاغى واشارة دالة علىذلك،والسلاسة تأتى من تعانق الجملوالعبارات وترابطها ، وذلك بايجاد وشائج بين الألفاظ أو الأفكار أو المشاعر ٠

١٢ ـ أن يميل أسلوب الكاتب الى التلميح وبخاصة عندما يكون التلميح أفضل من التصريح : كثير من الأمور العاطفية وغيرها يكتفى فيها بالتلميح دون التصريح ، انظر الى قوله تعالى « ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه » (٢٤ ـ يوسف) ، والأسلوب التلميحى اذا ما قورن بالأسلوب المباشر فانه يتميز باعمال الفكر ، ولين المدخل ، وعزة النفس ، وأدب المطلب ورقة الحياء ، انظر كيف عبر أيوب عن طلب الشفاء من ربه « وأيوب اذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين » (٨٣ ـ الأنبياء) ، لم يقل أزل عنى الضر بأسلوب صريح ، وانما ألمح الى ذلك بالاخبار عن مس الضر له ، واثبات الرحمة لله ٠

وما سبق مما يتميز به الأسلوب التلميحى يعتبر من الأدبيات والقيم والفضائل التى يحرص عليها الاسلام كما تحرص عليها التربية ٠

ثانيا : معايير الصور والأشكال والرسوم والأخيلة :

١٣ ـ ١ ـ أن تساعد فى توضيح الأمور التى يصعب تحقيقها من خلال الكلمة المكتوبة : الكلمات ليست النوافل الوحيدة للمعانى والأفكار والمشاعر والذوات ، بل هناك أيضا الصور والأشكال والرسوم والأخيلة ، ومن حيث السبق الزمنى فى تاريخ البشرية ، فان الصور والأشكال والرسوم كانت وسائل الانسان الأول للتعبير عن نفسه ، كما هو مدون فى الآثار المختلفة من مقابر ومعابد ٠

ان التعبير بالصور والرسوم والأشكال يكون مرغوبا عندما ينقل المضمون بطريقة أفضل من الرمز اللغوى ، ولذا نجد بعض الأحاديث

النبوية تصف الرسول بأنه شبك يديه ، وأمسك بلسانه ، أو خط خطوطا ليوضح بكل ذلك معنى ، أو شعورا قد تعجز الكلمات وحدها عن ايضاحه بنفس القدر ، هذا مع العلم أن من صفات الرسل الفصاحة وأن محمدا عليه السلام أعطى جوامع الكلم .

وفى التربية ميدان واسع هو ميدان الوسائل التعليمية التى تعد مطلبا ينبغى أن يوظفه كل معلم عندما يكون فى موقف تعليمى يسمح بهذا التوظيف .

١٤ ـ ٢ ـ ألا تكون متعارضة مع القيم والفضائل الاسلامية : ان الهدف من التربية هو بناء الانسان القوى العقيدة ، المتشبع بقيم أمته الاسلامية وفضائلها وليس من المقبول دينيا ، ولا تربويا أن نقدم له ما يتعارض مع هذه القيم والفضائل .

ان وقع الصورة أو الشكل أو الرسم ربما يكون أسرع الى النفس وألصق بها وأثبت من الكلمة ، ولذا فاننا نلفت النظر الى الأثر الضار للمسلسلات المترجمة أو الكتب الأجنبية أو غيرها ، حين يرد بها من الصور والرسوم والأشكال ما يتنافى مع عقائدنا وقيمنا .

١٥ ـ ٣ ـ أن تتوافر فيها المعايير الفنيةالخاصة بها : للصورة والشكل والرسم والخيال معايير فنية ، كالتناسب بين مكوناتها على الورق وفى الواقع ، وكمراعاة التظليل لمكوناتها ، وسمك الخط ، ودرجة المداد ، والجدة ، والاتساق مع بعضها ومناسبتها للفكرة المعبرة عنها ، وغير ذلك مما يندرج تحت الاحسان ، أو الجمال ، أو الدقة ، وكلها مطالب تربوية اسلامية .

١٦ ـ ٤ أن تكون وثيقة الصلة بالبيئة وموظفة للارتقاء بها : نعنى بذلك استمداد الصور والأشكال والرسوم والأخيلة من بيئة الطفل ، أو من بيئة أخرى لتضمينها بيئة الطفل رغبة فى الاستفادة منها ، ان الهدف من ذلك هو المحافظة على النمطية الاجتماعية من جهة ، واثراء البيئة وعمارتها من جهة أخرى ، وفى ذلك ربط للطفل ببيئته واعداده ليكون قادرا على تطويرها باعمال فكره ، والاستفادة مما لدى الآخرين .

١٧ - ٥ - ألا تسبب مخاوف تؤدى الى قلق الطفـــل واضطرابه : القاعدة الاسلامية « لا ضرر ولا ضرار » ، وعندما نقدم للطفل حكاية أو مسرحية تمتلىء بالرعب والخوف وسفك الدماء ، وينتج عن ذلك فزعه وسيطرة الخوف عليه ، نكون قد ألحقنا بالطفل ضررا ينهى عنه الاسلام.

١٨ - ٦ - أن تكون مناسبة لمدركات الطفـــل ومستويات نضجه : حين نقدم للطفل مادة تعليمية تفوق مســـتويات نضـــجه العقلية ، أو النفسية ، أو الاجتماعية أو الجســـدية ، فاننا نكون قد أخفقنا مرتين : الأولى لأن الطفل سيعجز عن التعلم ، والثانية لأنه سيمر بخبرة سيئة تترك آثارا سلبية لديه تجاه تلك المادة التى تفوق مستواه ، والأصل فى الاسلام أن تكون التكاليف فى حدود الطاقة والمقدرة ، « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » (٨٦ - البقرة) : والأصل فى التربية أن تكون المادة المتعلمة فى حدود قدرات الطفل واستعداداته ومستويات نضجه حتى لا يفشـــل فيصاب بالاحباط ، ويستمرىء الفشل ويعتاده « ان الصورة المقدمة للطفل ينبغى أن تكون بسيطة واضحة، خالية من كثير من التعقيدات والتفاصيل المركبة ، وأن تتناسب وخبرات الطفل ومعلوماته وقدراته ، والمعنى ليس فى الصورة ذاتها بقدر ما هو فيمن يشاهدها ، وهى ليست الا مثير بصرى يوحى بالمعانى ويرتبها »(١٦) .

١٩ - ٧ - أن تكون جذابة محببة للطفل : اذا كانت مناسبة الصور والأشكال والرسوم ومستويات النضج أمرا ضروريا ليتم التعـــلم ، فان جاذبية هذه الأمور أمر ضرورى لتستمر دافعية الطفل وفاعليته فى الموقف التعليمى .

ان ذلك يدخل فى باب الاحسان عندما يتعلق الأمر ببناء الصورة أو الشكل أو الرسم ، وفى باب الدافعية وبذل الجهد حين تؤتى هـــذه الأشياء ثمارها فى الموقف التعليمى ، ولاشك أن اضفاء الاحسان والدافعية على الموقف التعليمى يكشف عن الفائدة ، وهذا مما تستحسنه العقول ويحض عليه الدين .

٢٠ - ٨ - أن تثرى خيال الطفل وتثير وجدانه : الطفل ولع بالخيال فهو « يحادث الجماد والحيوان والدمى وكأنها بشر تفهمه ويفهمها ...

والطفلة الصغيرة تتناول عروستها وتقبلها وتحتضنها وتناغيها تماما كما تفعل الأم مع وليدها ، بل تحـــاول أن تسقيها وتطعمهـــا وتعانقهـــا وتعاقبها »(١٧) .

ولذلك فان « الخيال فى أدب الطفل ضرورى ، وله دوره الحيوى، شريطة أن ينقى من الخيالات المفزعة ، وألا يؤدى المزج بين الخيـــال والحقيقة الى نوع من البلبلة واضطراب المفاهيم ، أو اختلاط الحقيقة بالخيـــال .

والفيصل عندما يثور خلاف فى هذا المجال ، هو الانطباع الذى سيخرج به الطفل من هذا العمل الأدبى الذى ثار حوله الخلاف ، فاذا خرج الطفل بانطباع سىء أو ضار ، أو بمفهوم خاطىء ، فان هـــذا العمل يصبح غير مناسب للأطفال ، أما اذا خرج الطفل بانطباع طيب ، أو على الأقل بانطباع لا يحمل فى طياته ضررا ما فـــان الانتاج الأدبى يكون مناسبا للاطفال اذا ما استوفى شروط أدب الأطفال الجيدة»(١٨) .

٢١ ـ ٩ ـ أن تشحن عاطفة الطفل وترقق احساساته : شحن عواطف الطفل وترقيق احساساته يعد أحد الأدوار التثقيفية التى يقوم بها الأدب ، كما سبق ذكر ذلك فى رقم ٦ فى الأدوار ، لـــكن العنصر الأدبى الذى يتكفل بهذا الدور بوجه خاص هو الصور والأشكال والرسوم والأخيلة .

ولذا فهى تعد قليلة الفائدة اذا لم تقم بهذا الدور وهو تنمية الأهداف العاطفية أو الوجدانية التى هى احدى الأهداف التربوية ، كما أن المسلم ذكى العاطفة وزكيها ، مرهف الحس رقيق الوجدان .

٢٢ ـ ١٠ ـ أن تنشط الحواس المختلفة من سمع وبصر ولمس وشم وذوق : الحواس هى أدواتنا ومنافذنا للتعرف على العـالم الخارجى ، وهى نعم أنعم الله بها علينا ، وطلب منا شكره عليها « وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون » (٧٨ ـ النحل) .

وشكر الله على هذه النعم يكون بتنميتها وتســـخيرها فيما يرضى الله ، حتى نوفق فى الاجابة حين نسأل عنها « ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » (٣٦ ـ الاسراء) .

وتهتم التربية الحديثة بتنشيط حواس الطفل فترى أنه « من المهم تدريب حواس الطفل من بصر وسمع وشم وذوق ، لأن تلك الحواس هى أدواته ووسائله لمعرفة العالم الخارجى ، وتكوين مدركاته واستمتاعه بهذا العالم ، كما أن مرحلة الطفولة هى المرحلة الحقيقية لتنمية هذه الحواس وكثير من الناس يعجزون عن استثمار حواسهم فى الكبر لعدم تنميتها تنمية جيدة فى مرحلة الطفولة · ومن المعروف طبقا لتصنيف بياجيه أن الطفل لا يصل الى مرحلة الذكاء المجرد الا فى الثانية عشرة من عمره ·

٢٣ ـ ١١ ـ أن تنمى التـذوق الأدبى والاحسـاس بجمال الكلمة والأسلوب والصورة : من الأدوار التى يقوم بها أدب الأطفال تنمية التذوق الأدبى ، وتأتى هذه التنمية عن طريق المجاز بما تتسع له هذه الكلمة من تشبيهات وتخيلات ومقارنات ومبالغات وغير ذلك ، كما تأتى عن طريق الصورة أو الرسم أو الشكل الموحى المعبر ·

ان الجمال هو الاحسان ، وعندما نبهر بجودة عمـل ما واتقانه نكون أمام صورة من صور الجمال والله قد امتن على الانسان بأنه خلقه فى أحسن تقويم « لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم » (١٤ ـ التين) والتذوق الأدبى نوع خاص من الجمال يتصل بمجال معين هو المجـال اللغوى الذى هو نوع من الجمال المطلق ·

وعندما نقدم الأدب للطفل ، فينبغى أن يكون مردود ذلك انماء لتذوقه الأدبى ومزيدا من ادراكه لجمال الكلمات والأساليب والصور ·

ثالثا : معايير الموضوعات والأفكار :

٢٤ ـ ١ ـ أن تكون مما يميل الأطفال اليها، وتعبر عن حاجاتهم : شغلت قضية تعبير المحتوى عن ميول الأطفال وحاجاتهم التربويين كثيرا، وانتهى الأمر بها الى أننا ينبغى أن نسترشد بميول الأطفال وحاجاتهم ، فننتقى منها ما نراه مفيدا لهم ، وهذا هو الرأى الوسط الذى يوفق بين ميول الصغار وبين ما يختاره الكبار ، اذ ان الطفل لن يستمر فى التعليم بدافع ذاتى،ولن يكون للتعلم معنى وامتاع ما لم يرتبط بميوله وحاجاته·

واذا كانت الميول والحاجات ذات بعد فطرى لا دخل لنا فيه ، فلا شك أن اتباعها بطريق مشروع يعد انماء للفطرة التى فطر الله الناس عليها .

٢٥ - ٢ - أن تكون مناسبة لاستعدادات الأطفال وقدراتهم ومستوى نضجهم : سبق أن ناقشنا هذه المفردة تحت رقم ٦ فى الصور والأشكال والرسوم والأخيلة ، والأمر هنا لا يختلف كثيرا ، فثمة موضوعات تناسب قدرات الأطفال ومستويات نضجهم ، وموضوعات أخرى من الأفضل أن نرجئها لمراحل ما بعد الطفولة ، وحتى الموضوع الواحد تختلف طريقة تناوله ، وكم الأفكارالتى تطرح عند عرضه من مرحلة الى مرحلة .

٢٦ - ٣ - أن تكون مقبولة فى ضوء متغيرات العصر وتقاليد المجتمع وأعرافه .

٢٧ - ٤ - أن تكون مقبولة اسلاميا وذات دور فى بناء الشخصية الاسلامية : تمثل متغيرات العصر وما يموج به من قضايا من جهة ، وتقاليد المجتمع وأعرافه ، وعاداته وقيمه وعقائده من جهة أخرى رافدين من روافد المنهج ، ومحددين من محدداته .

أما أنهما رافدان فلأنهما مناط اشتقاق محتويات المنهج ، وأنشطته وخبراته ، وأما أنهما محددان فلأن الموضوعات والأفكار التى نتوارثها من الماضى ينبغى أن نعيد الحكم عليها ونقومها فى ضوء متغيرات العصر فنتخلى عنها اذا لزم الأمر ونقبلها مالم تمس عقيدة ، أو تخالف قيمة أو فضيلة ، أو عرفا يعتز به الآباء والأجداد ، كما أن أية فكرة جديدة يطرحها العصر ينبغى أن نقومها فى ضوء عقائدنا وقيمنا ، ومن ثم نقبلها أو نرفضها، أى أن تقييمنا لفكرة ما ينبغى ألا يرتبط فقط بحداثتها أو تراثيتها ، وانما بمدى نفعها ، واتفاقها مع قيمنا وديننا .

٢٨ - ٥ - أن تكون صحيحة علميا،وموثقة ومنسوبة الى مصدرها: من أدوار أدب الطفل امداده بالمعلومات والمعارف والأفكار ، شريطة أن تكون صحيحة صادقة مشارا الى المصدر الذى أخذت منه ، ان الفكرة غير الصحيحة حين تقدم للطفل يصعب فيما بعد انتزاعها منه ، كما أنها

تفقده الثقة فيما يقدم له ، فتفتر عزيمته كما أن ذكر المصدر الذى أخذت منه الفكرة يفتح الباب أمام الطفل للاستزادة من العلم ، ومن أجل الحصول على الفكرة الصحيحة كان التوجه القرآنى لطالبى المعرفة ، هو ارشادهم الى البحث عن المعلومة لدى أهلها وفى مظانها ، « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » (٤٣ - النحل) ، ولأهمية المصدر الذى تستقى منه الفكرة ، كان من المنهج القرآنى أن يرد بعض الأفكار الهامة الى مصادرها التى وردت فيها « ان هذا لفى الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى » (١٨ ، ١٩ - الأعلى) .

٢٩ - ٦ - ان تتفق مع معطيات علم النفس والتربية : خطا علم النفس والتربية خطوات واسعة ، وبما أن النظريات العلمية ثباتها نسبى ، وكل يوم يفاجئنا العلم بجديد يضع ظلالا من الشك على ما سبق من نظريات ، فاننا مطالبون بمتابعة هذا الجديد فى مجالى علم النفس والتربية ، وتقديم أدب الطفل فى اطار منه ، فالمسلم مطالب بالاستفادة من القوانين والنظريات التى يتوالى الكشف عنها ، لأنها من نعم الله التى خلقت للاستفادة بها .

٣٠ - ٧ - أن تكون الأفكار التى وردت بالموضوع وثيقة الصلة به وكافية لمعالجته :

٣١ - ٨ - أن تكون الأفكار مرتبة ترتيبا منطقيا : الترتيب المنطقى للأفكار المقدمة فى أدب الطفل يسهل فهمها والتمكن منها ، كما أن هذا الترتيب يعلم الطفل طريقة التنظيم فى ايراد أفكاره ، هذا الترتيب لن يحصل الا اذا أعمل الكاتب عقله وحذف وأضاف ، وعدل وبدل ، لتنتظم الأفكار داخل الموضوع كما تنتظم حبات اللؤلؤ داخل العقد وهذا الترتيب والتنظيم مرحلة تالية لمرحلتين سابقتين هما مرحلة الاستيفاء والارتباط، فحين نختار موضوعا ما فى أدب الطفل وليكن الوحدة - الحرية - الأمومة - جمال الربيع ، الخ .... ينبغى أن يشتمل الموضوع على أكبر عدد من الأفكار كما ينبغى أن تكون تلك الأفكار مرتبطة ارتباطا قويا بالموضوع ، بالاضافة الى تنظيم هذه الأفكار فى اطار منطقى أو سيكولوجى كما يعبر عنه الشكل التالى :

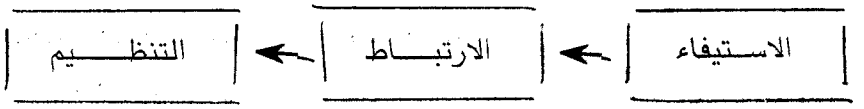

شكل (١)
يوضح معايير تصميم المحتوى الفكرى

٣٢ - ٩ - أن يكون الكم الأكبر من الموضوعات والأفكار مشتقا من التراث العربى الاسلامى ٠

٣٣ - ١٠ - أن تتضمن المعالجات الأدبية قيما وأفكارا ، واشارات تظهر معطيات الاسلام والحضارة العربية وأثرها : يمثل الاسلام والتراث العربى الجانب الأكبر الذى ينبغى أن يكون مصدرا لأدب الطفل ، لأنه تحت هذا التراث يندرج القرآن الكريم والحديث النبوى اللذان ينبغى أن ينشأ عليهما الطفل المسلم الى جانب الشعر العربى ، وحتى عندما نأخذ موضوعات أدب الأطفال من الواقع الاجتماعى او افرازات العصر ومعطياته ، فاننا ينبغى أن نعالجها فى ضوء معطيات الحضارة العربية والفكر الاسلامى حتى نربط الحاضر بالماضى فى تواصل يغرس فى الطفل اعتزازه بدينه وعروبته ، فنحن لا نغلق الباب أمام ما يموج به العصر أو يطرحه الواقع ، وانما نضع للطفل غذاء أدبيا فيه عبق الماضى وطهره وصفاؤه ، وفيه نبض الحاضر وحيويته ، وفيه طموحات المستقبل وتنبؤاته ٠

الخطوة الثالثا : مناقشة اراء المختصين حول قائمة الأدوار والمعايير وملاحظاتهم عليها والأدوار والمعايير التى اضافوها :

هناك آراء أوردها المختصون ، وسنعرضها ، ونناقشها فيما يلى:

١ - الملاحظات الخاصة بالأدوار : انظر ملحق رقم (١) القائمة الأولى :

(أ) تراوحت الأدوار ما بين مهم جدا ومهم ٠ ولم ترد أدوار غير مهمة ٠

(ب) كان ينبغى تحديد فترة الطفولة التى يقوم فيها الأدب بهذه الأدوار (من أى عمر الى أى عمر) ٠

(جـ) الحساسية لمشكلات المجتمع الواردة فى الدور رقم ٧ ينبغى أن تتأخر لما بعد مرحلة الطفولة ٠

(د) الدور رقم ١٢ اشتمل على أمرين مختلفين هما : تهذيب سلوك الطفل والارتقاء به ٠ اذ التهذيب مرحلة ، والارتقاء مرحلة تالية ٠

(هـ) الدور رقم ١٢ ينبغى أن يقسم الى دورين : الأول ٠ تنمية الثروة اللغوية ، والثانى : حفظ النصوص الجيدة ٠

٦ ـ هناك تكرار لبعض الأدوار كما فى (١ ، ٩) ، وفى (٤ ، ١٧) ، وفى (٥ ، ١٨) ، وفى (١٣ ، ٢٣) ، وفى (١٨ ، ١٩)٠

ان هذه الملاحظات لا تعدو أن تكون اختلافا فى وجهات النظر فبالنسبة للملاحظة الأولى ، فليس من المرغوب فيه أن نزج بين الأدوار التى يقوم بها الأدب أدوارا نعتقد أنها غير مهمة ليقول لنا المختصون انها غير مهمة فننحيها ، كما أن ذلك كان سيضاعف من عدد الأدوار بلا طائل ٠

وبالنسبة للملاحظة الثانية فهذه الدراسة قاصرة على تحديد أدوار أدب الطفل ومعاييره لمرحلة الطفولة ككل ، وليس لكل فترة من فترات الطفولة على حدة ، هذا مع العلم أن ثمة قدرا كبيرا مشتركا من الأدوار والمعايير صالح لكل فترات الطفولة بتقسيماتها المختلفة ٠

وبالنسبة للملاحظة الثالثة ، فاننا نرى أن غرس الحساسية لمشكلات المجتمع ينبغى أن يبدأ من الطفولة فى اطارين هما : الأول : انتقاء المشكلات المناسبة لمرحلة الطفولة من بين هذه المشكلات ٠والثانى : تبسيط هذا المنتقى حتى يستوعب الطفل ، (فندرة الموارد المائية) ، أو (تلوث البيئة) ، أو (الأفكار الهدامة الواردة من الغرب أو الشرق) أو غير ذلك من المشكلات الاجتماعية كل ذلك ممكن أن يستوعبه الطفل عن طريق الأدب اذا ما عولج معالجة فنية تيسره وتسهل مأتاه ٠

وبالنسبة للملاحظة الرابعة فأرى انه وان كان هناك فرق فى الدرجة

بين التهذيب والارتقاء فليس ثمة فرق بينهما فى المحصلة النهائية فهب أن طفلا ما كان عندما يزور أصـــدقاءه فى منازلهم لا يستأذن ولا يبدأ بالسلام ، ثم درس الآية القرآنية « يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا عير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها » (٢٧ ـ النور) ، فسار يستأذن عندما يزور أصدقاءه ويبدؤهم بالسلام ، هذه المرحلة النهائية تعد سلوكا مهذبا كما تعد سلوكا راقيا فى الوقت نفسه .

وبالنسبة للملاحظة الخامسة فان مفهوم الثروة اللغوية فى نظـــر الباحث ليس قاصرا على حفظ المفردات وفهـــم معانيها ، وانما يمتد ليشمل حفظ الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، وأبيات الشـــعر ، وقطع النصوص المختلفة .

وبالنسبة للملاحظة السادسة فان مظنة التكرار ناشـــئة من وجود قدر مشترك بين بعض المفردات نظر اليه بعض المختصين ، ووجود قدر خاص بكل مفردة لم ينظر اليه ، أو لأن الباحث رأى أهمية خاصة لعنصر غير واضح أو مكتمل ، بمفردة ماسبق ذكرها ، فخصه بمفردة أخرى .

٣ ـ الأدوار التى اضافها المتخصصون :

أضاف المتخصصون عدة أدوار يمكن أن يقـوم بها أدب الأطفال ، ولقد ذكر الباحث سابقا أنه لا يزعم قيامه بحصر جميع الأدوار التى يقوم بها أدب الأطفال ، كما أن بعض الأدوار التى أضافها المتخصـصون من الممكن أن تكون قد وردت ضمن الأدوار المذكـــورة فى القائمة ، ولكن بطريقة مختلفة ، وهذه هى الأدوار التى أضافوها :

(أ) وضوح الدور الذكرى والأنثوى فى المجتمع .

(ب) غرس الشعور الدينى وتنميته .

(جـ) اكساب الطفل العادات الاجتماعية المرغوبة ،كالنظافة والتعاون والنظام ، والعمل ،والحفاظ على المرافق العامة ، وتحمل المسئولية الخ.

٤ ـ التركز على أهمية الرباط الأسرى والعائلى بأســـاليب غـير مباشرة .

(هـ) تنمية القدرة على اتباع المنهج العلمى فى التفكير ، ومواجهة المشكلات بأسلوب علمى ٠

(و) القاء الضوء على أهم المخترعات الحديثة ومكتشفيها والعلوم المستقبلة كعلوم الفضاء والهندسة الوراثية ٠

(ز) اطلاع الطفل على عادات الشعوب الأخـــرى ، وأخبارها ، وظروفها ، وآدابها ٠

(ح) تدريب الأطفال على اختيار الكتب الجيدة والمفيدة ، وتمييز الغث من السمين ٠

(ط) اشاعة روح المرح والفكاهة والتفاؤل ٠

(ك) تقدير الأدب والأدباء والاعتراف بفضلهم، ودورهم الحضارى٠

٣ ـ الملاحظات الخاصة بالمعايير :

انظر ملحق رقم (١) القائمة الثانية ٠

(أ) رأى بعض المتخصصين أن المعايير قد جمعت بين ما يتعـلق بانتاج الأدب ، أو نقله ، أو تلقيه وفى هذا خلـــط ، والواقع أنه ليس هناك خلط لأن فقدان المعايير السليمة فى أية حلقة من الحلقات الثلاث يخرج الأدب عن تحقيق غايته الكبرى ، وهى بناء النشء بناء سليما ٠

(ب) ينبغى أن يضاف الى معاير الصور والرسوم والأشكال، مايتصل باجراءات الطباعة والاخراج كالبنط ، واللون ، ودرجة تركيز المداد ، وغير ذلك ، وهذا معيار جيد ولكن قد ورد مجـــزءا فى المعايير أرقام (١٥) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠) ٠

(حـ) اقترح بعض المتخصصين اضـــافة بعض الكلمات لعـــدد من المعايير ، فالمعيار رقم (٣) يضاف اليه « فى الاتجاه المرغوب اجتماعيا»، ورقم ٧ يضاف اليه « الأمثال العربية » ، والمعيار رقم ٩ يضاف اليـــه « بما يلائم الطفل » ، ورقم ٢٩ يضاف اليه « المجمع عليها » ، والواقع أنها اضافات قد وردت كمعايير خاصة أو وكل فهمها الى سياق الكلام ، أو هى من باب زيادة الحيطة ٠

(د) رأى بعض المتخصصين أن المعيار رقم ٢٨ يعنى عـــدم تقديم الأدب القائم على الخيال ، وذلك ليس بمقصود الباحث فحين يقـــوم العمل الأدبى على واقعة تاريخية ، أو فكرة علمية ثبت صدقها والعمل بها ، لابد من تحرى الدقة والموثوقية ، أما عندما تكون الفكرة من خيال الكاتب ، فله أن يتخيل ما يشاء فى ضوء شروط الخيال ومعاييره الفنية والخلقية .

كما رأى بعض آخر أن المعيـــار رقم ٣١ يصلح للقصص الواقعية المقدمة للأطفال الناضجين ، ولا يصلح لقصص الخيال المقدمة للأطفال الصغار ، اذ من الطبيعى أن تتحرر من المنطـــق والواقع ، وهذا رأى ممكن قبوله .

٤ ـ المعايير التى أضافها المتخصصون :

أضاف المتخصصون مجموعة من المعايير هى :

(أ) أن تفتح المادة الأدبية المقدمة للطفل الطريق له ، لكى يضيف من عنده اكمالات ، أو أحكام أو تعليقات ، أو مقارنات ، وأن تدفعه الى التعلم الذاتى .

(ب) أن تغرس فى نفسه حب الله ورسوله ، والوطن والناس .

(حـ) أن تتضمن المعالجات قيما وأفكارا علمية، مبتعدة عن الخرافة والتهويل والتخويف .

(د) أن تكون الأفكار متسقة مع الأدوار الحيـاتية بقصد معالجة بعض السلوكيات غير المرغوبة ، وتدعيم السلوكيات المرغوبة اجتماعيا .

(هـ) أن تكون بعض الأفكار ذات الصلة بالشعوب الأخرى والحضارة الغربية ، مقدمة بقصد الاستفادة منها أو نقد سلبياتها .

(و) رأى بعض المتخصـــصين ضرورة خـــلو الأفكار من التكرار والحشو ، مما يؤدى الى الملل كما رأى بعضهم ضرورة تكرار الأفـــكار الجيدة ، فى قوالب فنية مختلفة تشعر الطفل بأهميتها .

(ز) أن تبتعد طريقة معالجة الموضـــوعات الأدبية عن الخطابة والوعظ والتوجيه المباشر .

(ح) أن يقدم التراث الاسلامى من منظور علمى موضوعى ٠

(ط) أن يحتوى العمل الأدبى على كلمات جديدة من خارج قاموس الطفل ٠

(ك) أن يستوفى الأدب المكتوب المعايير الفنية للطباعة الجيدة ٠

الخطوة الرابعة : عرض نتائج الاجابات على الاستبانة واستخلاص النتائج :

قام الباحث بتفريغ الاجابات واستخلاص النتائج وتحديد النسب المئوية للأدوار والمعايير كما يتضح من الجدولين رقمى (١) ، (٢) ٠

جدول رقم (١) يوضح أوزان الأدوار عند الفئات مجتمعة

رقم الدور كما ورد فى الاستبانة	ن : ٤٨ الدرجة الخام ٢٤٠	٪	رقم الدور كما ورد فى الاستبانة	ن : ٤٨ الدرجة الخام ٢٤٠ ٪
١ –	٢٣٥	٪٩٨	–١٣	٪٩٠
٢ –	١٩٧	٪٨٢	–١٤	٪٩١
٣ –	٢١٤	٪٨٩	–١٥	٪٨٨
٤ –	٢١٨	٪٩١	–١٦	٪٨٥
٥ –	٢٢٦	٪٩٤	–١٧	٪٨٢
٦ –	٢١٥	٪٩٠	–١٨	٪٧٣
٧ –	٢٠١	٪٨٤	–١٩	٪٧٨
٨ –	٢٢٢	٪٩٣	–٢٠	٪٦٧
٩ –	٢٢٧	٪٩٥	–٢١	٪٨٨
–١٠	٢٣٣	٪٩٧	–٢٢	٪٨٧
–١١	٢١٧	٪٩٠	–٢٣	٪٩١
–١٢	٢٢٣	٪٩٣	–٢٤	٪٩١

من الجدول رقم (١) نلاحظ أن أقل نسبة مئوية كانت للدور رقم (٢٠) وهى ٦٧٪ كما أن أعلى نسبة مئوية كانت للدور رقم (١) وهى ٩٨٪ ٠

جدول رقم (٢) يوضح أوزان المعايير عند الفئات مجتمعة

رقم الدور كما ورد فى الاستبانة	الفئات مجتمعة ن : ٤٨ الدرجة الخام ٢٤٠	٪	رقم الدور كما ورد فى الاستبانة	الفئات مجتمعة ن : ٤٨ الدرجة الخام ٢٤٠	٪
١	٢١٧	٩٠٪	-١٨	٢٢٨	٩٥٪
٢	٢١٢	٨٨٪	-١٩	٢٢٥	٩٤٪
٣	٢٠٣	٨٥٪	-٢٠	٢٢٣	٩٣٪
٤	٢٠٩	٨٧٪	-٢١	٢١٥	٩٠٪
٥	٢١٩	٩١٪	-٢٢	٢٢١	٨٨٪
٦	٢٢١	٩٢٪	-٢٣	٢١٠	٨٨٪
٧	٢٠٧	٨٦٪	-٢٤	٢٢٧	٩٥٪
٨	٢٢١	٩٢٪	-٢٥	٢٣٠	٩٦٪
٩	١٨٥	٧٧٪	-٢٦	٢١٢	٨٨٪
-١٠	٢٠١	٨٤٪	-٢٧	٢٢٩	٩٥٪
-١١	٢١٨	٩١٪	-٢٨	٢٢٣	٩٣٪
-١٢	١٧١	٧١٪	-٢٩	٢٠٩	٨٧٪
-١٣	٢٠٣	٨٥٪	-٣٠	٢٠٤	٨٥٪
-١٤	٢١٩	٩١٪	-٣١	١٩٦	٨٢٪
-١٥	٢٠٢	٨٤٪	-٣٢	٢٠١	٨٤٪
-١٦	٢٠٤	٨٥٪	-٣٣	٢١٩	٩١٪
-١٧	٢٢٩	٩٥٪			

من الجدول رقم (٢) نلاحظ أن أقل نسبة مئوية كانت للمعيار رقم (١٢) وهى ٧١٪ كما أن أعلى نسبة مئوية كانت للمعيار رقم (٢٥) وهى ٩٦٪ .

وبعد تحديد النسب المئوية للأدوار والمعايير قام الباحث بتقسيمها الى ثلاث رتب هى : الرتبة الأولى من ١٠٠ - ٨٥٪ .

الرتبة الثانية من ٨٤ ـ ٧٥٪ ٠
الرتبة الثالثة ٧٤٪ فأقل ٠

وقد توزعت الأدوار والمعايير بين الرتب الثـــلاث كما يتضـح من الجدول التالى رقم (٣) ٠

رتب الأدوار عند الفئات مجتمعة الرتبة الأولى ١٠٠٪ ـ ٨٥٪	رتب الأدوار عند الفئات مجتمعة الرتبة الأولى ١٠٠٪ ـ ٨٥٪
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣
الرتبة الثانية ٨٤٪ ـ ٧٥٪	الرتبة الثانية ٨٤٪ ـ ٧٥٪
٧، ١٧، ١٩	٩، ١٠، ١٥، ٣١، ٣٢
الرتبة الثالثة ٧٤٪ فأقل	الرتبة الثالثة ٧٤٪ فأقل
١٨، ٢٠	١٢

جدول (٣) يوضح رتب المعايير والأدوار عند الفئات مجتمعة

من الجدول رقم (٣) يلاحظ ما يلى :

(أ) توزعت الأدوار والمعايير بين ثلاث رتب وفقا للنسب المئوية الآتيـــة :

الرتبة الأولى : وتقع ما بين : ١٠٠٪ ـ ٨٥٪ وتعنى هذه الرتبة أن الدور أو المعيار مهم جدا ٠

الرتبة الثانية : وتقع ما بين : ٨٤٪ ـ ٧٥٪ وتعنى هذه الرتبة ان الدور أو المعيار مهم ٠

الرتبة الثالثة : وهى التى حصلت على أقل من ٧٥٪ وتعنى أن الدور أو المعيار لم يرق الى درجة الأهمية أى أنه (عادى) ٠

(ب) احتل تسعة عشر دورا المرتبة الأولى ، بينما احتـــل ثلاثة أدوار المرتبة الثانية ، ودوران المرتبة الثالثة .

وكانت الأدوار التسعة عشر التى احتلت المرتبـة الأولى مشـــفوعة بأرقامها فى الاستبانة هى :

١ ـ ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها .
٢ ـ تقبل واحتواء المتغيرات الحديثة غير المحرمة دينيا .
٣ ـ امداد الطفل بالمعلومات والمعارف التى تعمق نظرته للحياة.
٤ ـ تنمية القدرات العقلية المختلفة كادراك العـــلاقات والنقـــد والتحليل الخ ...
٥ ـ تنمية القدرات الابتكارية والابداعية عند الأطفال .
٦ ـ شحذ عواطف الطفل وتهذيب وجدانه وتنمية مشاعره .
٨ ـ غرس الاتجاهات الايجابية نحو البيئة ؛ كالحفاظ عليها وحسن استثمارها .
٩ ـ الاطلاع على المواقف المشرفة والنماذج الرائدة والمثل العليـــا فى تاريخ العروبة والاسلام .
١٠ ـ غرس الفضائل والقيم والصفات والعادات الحسنة .
١١ ـ تنمية الاحساس بجمال الكون وبديع صنع الخالق .
١٢ ـ تهذيب سلوك الطفل والارتقاء به .
١٣ ـ تنمية الثروة اللغويةللطفل،وتمكينه من حفظ النصوص الجيدة.
١٤ ـ تنمية المهارات القرائية المختلفة عند الأطفال .
١٥ ـ تنمية عادات الاستماع الجيد ومهاراته .
١٦ ـ جودة الالقاء واتقان مهاراته .
١٧ ـ تنمية حب الاطلاع والرغبة فى البحث والاستكشاف .
١٨ ـ تنمية حب المكتبة والمهارات المكتبية .
١٩ ـ الارتقاء بلغة الطفل وقدرته التعبيرية .
٢٠ استثمار وقت الفراغ فيما هو مفيد والاستمتاع به .

ويلاحظ على الأدوار التى احتلت المرتبة الأولى أنها توزعت بين مجالات النمو الآتية وهى :

ـــ **النمو العقلى :** وأدواره هى أرقام : ٢، ٣، ٤، ٥، ٢١، ٢٢
ـــ **النمو اللغوى :** وأدواره هى أرقام : ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٣
ـــ **النمو الوجدانى :** وأدواره هى أرقام : ٦، ٨، ١١، ٢٤
ـــ **النمو الخلقى :** وأدواره هى أرقام : ١، ٩، ١٠، ١٢

وهذا يعنى بالنسبة للمهتمين بأدب الأطفال أن يضعوا فى اعتبارهم أن يكون المنتج النهائى من تعليم أدب الأطفال شاملا لهذه الأدوار ومطابقا لها ومتسقا معها ، ومراعيا لأهميتها ٠

كما كانت الأدوار التى احتلت المرتبة الثانية هى :

ـــ رقم (٧) وهو : تنمية وعى الطفل وحساسيته لمشكلات مجتمعه٠

ـــ رقم (١٧) وهو : اثراء الخيـــال ، الوقـــوع على تصورات واحتمالات متعددة ومبتكرة ٠

ـــ رقم (١٩) وهو : تنمية التذوق الأدبى ، كالاحساس بجمال الكلمة والأسلوب والصورة ، والفكرة وهذه الأدوار الثلاثة تعتبر هامة فى رأى المتخصصين لكنها لا ترقى الى أهمية أدوار المرتبة الأولى ٠

أما أدوار المرتبة الثالثة فهى :

ـــ رقم (١٨) وهو : تنمية القدرة على ادراك جمال النغم وروعة ايقاع الكلمات وموسيقى الشعر ٠

ـــ رقم (٢٠) وهو : معرفة الأشكال الأدبية المختلفة من شـعر وقصة ومسرح الخ ٠٠٠

وهذه الرتبة الثالثة تعنى أن المختصين لم يقرروا رأيا بشأنهما ، اذ تنحصر هـــذه النسبة تحت « لا أستطيع أن أقـــرر » التى تبدأ من (٥٥٪) الى (٧٤٪) وفقا للقيم العـــددية لنسب الاستجابات ، ولعل مما يفسر ذلك أن المتخصـصين رأوا أن الايقاع وموسيقى الشـــعر والأشكال الأدبية مما يتصل بحاجات الذين يعدون للتخصص فى الدراسات الأدبية على أن أدب الأطفال شامل للتخصص العلمى أو الأدبى ٠

(جـ) احتل سبعة وعشرون معيارا الرتبة الأولى على حين احتل خمسة معايير الرتبة الثانية بينما احتل معيار واحد الرتبة الثالثة ٠

(د) المعايير التى احتلت الرتبة الثانية هى :

٩ ـ أن تكون لغة النص هى اللغة الأدبية بما تتضمنه من محسنات وتشبيهات وصور وأخيلة ٠

١٠ ـ أن تتنوع أساليب النص بين السرد والحوار والوصف ٠

١٥ ـ أن تتوافر فيها المعايير الفنية الخاصة بها ٠

٣١ ـ أن تكون الأفكار مرتبة ترتيبا منطقيا ٠

٣٢ ـ أن يكون الكم الأكبر من الموضوعات والأفكار مشتقا من التراث العربى الاسلامى ٠

وهذه المعايير تعتبر هامة غير أنها لاترقى الىأهمية الرتبة الأولى٠

(هـ) احتل المعيار رقم (١٢) الرتبة الثالثة وهو :

ـــ أن يميل أسلوب الكاتب الى التلميح عندما يكون التلميح أفضل من التصريح ، ولعل المتخصصين يرون أن التصريح يسهل نقل أفكار الكاتب مباشرة ولا يرهق الطفل ، وان كان الباحث مازال عند قناعته بأن التلميح أفضل من التصريح فى المواقف التى تتطلب التأديب والحياء، ففى الأطفال ذكاء وألمعية تساعدهم على الوصول الى ما ألمح اليه الكاتب، أضف الىذلك مايتميز به التلميح عنالتصريحمن شحذ العقل واعمالالفكر٠

المقترحات والتوصيات :

خرج الباحث من دراسته بمجموعة من المقترحات والتوصيات من أهمها :

١ ـ تبنى مجموعة من المعايير من قبل متخصصى ثقافة الطفل المسلم نكونمرشدا ومنارا لكل من يرتاد مجاهل الطفولة ٠

٢ ـ اجراء دراسة مسحية حول الفنيات الأدبية الخاصة بالأشكال الأدبية المقدمة للطفل وجعلها مرتكزا لكتاب الأطفال ٠

٣ - اجراء دراسات مسحية لأدب الأطفال فى البلاد العربيةوالاسلامية المختلفة لرصد واقع هذا الأدب وتقويمه فى ضوء أهدافه ٠

٤ - استخدام مقياس الأدوار والمعايير اللذين توصل اليهما الباحث كأداتين لتقويم أدب الأطفال وتصميم مقاييس أخرى مماثلة متنوعة ٠

٥ - عرض الأعمال الأدبيـــة الخاصـــة بالأطفال على لجنـــة من متخصصى التربية والدين الاسلامى وآداب اللغة قبل تقديمها للطفل ٠

٦ - ضرورة مراجعة كتب الأطفال بواسطة لجنة متخصصة قبـل تقريرها على تلاميذ المرحلتينالابتدائية والاعدادية بل ومرحلة الحضانة٠

٧ - انتقاء المشرفين على برامج تثقيف الأطفال من ذوى الاختصاص على أن يكونوا من المشهود لهم بالثراء اللغوى والفكر التربوى والخلق القويم ، حتى يميزوا بين الخبيث والطيب ولا يقدمون الا ما هو طيب ٠

٨ - لفت نظر المؤلفين الى الموازنة بين ما يستخدمونه من التراث وما يستخدمونه فى الواقع عند تأليف قصصهم وأشعارهم المقدمة للأطفال٠

٩ - عند استمدادنا واستلهامنا لموضوعات أدب الأطفال سواء من التراث أو من الأدب المعاصر ينبغى أن يكون أســـاس الاختيار هو مدى الفائدة التى ستعود على الطفل فى ضوء متغيرات عصره وقيم مجتمعه ٠

١٠ - بعد تحديد أدوار أدب الأطفال ومعاييره وطـــرق تقديمه فى كتيب خاص ينبغى ارساله الى كل الجهات المعنية كوزارة التربية والتعليم والثقافة والاعلام واتحاد الكتاب وجمعيات الشعر الخ ٠٠٠ ليكون مرشدا للعاملين فى مجال أدب الأطفال وثقافتهم ٠

ملحق رقم (١)
الاستبانة التى أجاب عنها المتخصصون

جامعة الامارات العربية
كلية التربية ـ قسم التربية
السيد الأستاذ الدكتور/

(تحية طيبة) وبعـــد

أقوم بدراسة حول « أدب الطفل » من حيث :

(أ) الأدوار التثقيفية له .

(ب) المعايير التى ينبغى توافرها فيه .

واليك قائمتين : احداهما تشتمل على الأدوار والثانية تشتمل على المعايير وأرجو منك ابداء رأيك من منظور تربوى اسلامى وذلك بوضع علامة (✓) تحت مدى الأهمية التى تراها لكل دور ولكل معيـــار فى الخانة المعبرة عن رأيك .

كما أرجو أن تضيف ما تراه من أدوار أو معـــايير مع تحـديد مدى أهميتها وأن تضيف أيضا ما تراه من ملاحظات فى آخر كل قائمة ولك سلفا كل شكرى وتقديرى .

الباحث :
د. أحمـــد حسن حنـورة

ملحوظة :

أرجو بعد الاجابة عن هذه الاستبانة أن تسلمها لى أو تضـــعها فى صندوق البريد الخاص بى أو تسلمها لسكرتير قسمك فى أسرع وقت تسمح به ظروفك .

الاسم : ———————— التخصص: ————————

القائمة الأولى : الأدوار التثقيفية لأدب الطفل
من منظور تربوى اسلامى

مسلسل	الدور التثقيفى	مدى أهميته			
		مهم جدا	مهم	لا أستطيع أن أقرر	قليل الأهمية / غير مهم اطلاقا
١	ـ ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها ·				
٢	ـ تقبل واحتواء المتغيرات الجديدة غير المحرمة دينيا ·				
٣	ـ امداد الطفل بالمعلومات والمعارف التى تعمق نظرته للحياة ·				
٤	ـ تنمية القدرات العقلية المختلفة كادراك العلاقات والنقد والتحليل الخ ···				
٥	ـ تنمية القدرات الابتكارية والابداعية عند الأطفال ·				
٦	ـ شحذ عواطف الطفل وتهذيب وجدانه وتنمية مشاعره ·				
٧	ـ تنمية وعى الطفل وحساسيته لمشكلات مجتمعه ·				
٨	ـ غرس الاتجاهات الايجابية نحو البيئة كالحفاظ عليها وحسن استثمارها ·				
٩	ـ الاطلاع على المواقف المشرفة والنماذج الرائدة والمثل العليا فى تاريخ العروبة والاسلام ·				
١٠	ـ غرس الفضائل والقيم والصفات والعادات الحسنة ·				
١١	ـ تنمية الاحساس بجمال الكون وبديع صنع الخالق ·				
١٢	ـ تهذيب سلوك الطفل والارتقاء به ·				
١٣	ـ تنمية الثروة اللغوية للطفل وتمكينه من حفظ النصوص الجيدة ·				

تابع القائمة الأولى : الأدوار التثقيفية لأدب الطفل
من منظور تربوى اسلامى

مسلسل	الدور التثقيفى	مدى أهميته			
		مهم جدا	مهم	لا استطيع أن أقرر	قليل الأهمية / غير مهم اطلاقا
١٤	تنمية المهارات القرائية المختلفة عند الأطفال .				
١٥	تنمية عادات الاستماع الجيد ومهاراته				
١٦	جودة الالقاء واتقان مهارات الاستماع				
١٧	اثراء الخيال والوقوع على تصورات واحتمالات متعددة ومبتكرة .				
	الأدوار التثقيفية لأدب الطفل				
١٨	تنمية القدرة على ادراك جمال النغم وروعة ايقاع الكلمات وموسيقى الشعر .				
١٩	تنمية التذوق الأدبى كالاحساس بجمال الكلمة والأسلوب والصورة والفكرة .				
٢٠	معرفة الأشكال الأدبية المختلفة من شعر وقصة ومسرح الخ .				
٢١	تنمية حب الاطلاع والرغبة فى البحث والاستكشاف .				
٢٢	تنمية حب المكتبة والمهارات المكتبية.				
٢٣	استثمار وقت الفراغ فيما هو مفيد والاستمتاع به .				

أدوار أخرى تحب أن تضيفها

مسلسل	الدور التثقيفى	مدى أهميته		
		كبيرة الأهمية	متوسطة الأهمية	قليل الأهمية
١ -				
٢ -				
٣ -				
٤ -				
٥ -				

الملاحظات على قائمة الأدوار

١ -

القائمة الثانية : المعايير التى ينبغى توافرها فى أدب الطفل من منظور تربوى اسلامى

مسلسل	الدور التثقيفى	مدى أهميته			
		مهم جدا	مهم	لا أستطيع أن أقرر	قليل الأهمية غير مهم اطلاقا
	أولا : الألفاظ والجمل والأساليب				
١	ـ قدرة الطفل على نطق الألفاظ وكتابتها .				
٢	ـ صدق الألفاظ والجمل والأساليب ودقتها فيما تعبر عنه .				
٣	ـ أن تحمل الألفاظ والجمل والأساليب شحنات عاطفية تنشط خيال الطفل وتثير وجدانه .				
٤	ـ أن تكون الأسماء الواردة من الأسماء العربية ما أمكن ذلك .				
٥	ـ أن تختار أسماء الأبطال من بين الأسماء ذات الدلالات الهامة عربيا واسلاميا .				
٦	ـ أن يتضمن النص بعضا من آيات القرآن الكريم والحديث النبوى وأقوال المصلحين متى أمكن ذلك .				
٧	ـ أن يتضمن النص الأدبى بعضا من الأقوال الجيدة للحكماء والشعراء والكتاب كلما كان ذلك ممكنا .				
٨	ـ أن تكون الألفاظ والجمل والأساليب مصوغة بلغة عربية سليمة .				
٩	ـ أن تكون لغة النص هى اللغة الأدبية بما تتضمنه من مجاز ومحسنات وصور وأخيلة .				
١٠	ـ أن تتنوع أساليب النص بين السرد والحوار والوصف .				

تابع القائمة الثانية : المعايير التى ينبغى توافرها فى أدب الطفل
من منظور تربوى اسلامى

مسلسل	الدور التثقيفى	مدى أهميته			
		مهم جدا	مهم	لا أستطيع أن أقرر	قليل الأهمية غير مهم اطلاقا
١١ـ	أن يكون الأسلوب سلسا وخاليا من التعقيد .				
١٢ـ	أن يميل أسلوب الكاتب الى التلميح عندما يكون التلميح أفضل من التصريح .				
	ثانيا : الصور والأشكال والرسوم والأخيلة :				
١٣ـ١	أن تساعد فى توضيح الأمور التى يصعب تحقيقها من خلال الكلمة المكتوبة .				
١٤ـ٢ـ	ألا تكون متعارضة مع القيم والفضائل الاسلامية .				
١٥ـ٣ـ	أن تتوافر فيها المعاير الفنية الخاصة بها .				
١٦ـ٤ـ	أن تكون وثيقة الصلة بالبيئة وموظفة للارتقاء بها .				
١٧ـ٥ـ	ألا تسبب مخاوف تؤدى الى قلق الطفل واضطرابه .				
١٨ـ٦ـ	أن تكون مناسبة لمدركات الطفل ومستويات نضجه .				
١٩ـ٧ـ	أن تكون جذابة محببة للطفل .				
٢٠ـ٨ـ	أن تثرى خيال الطفل وتثير وجدانه				
٢١ـ٩ـ	أن تشحذ عاطفة الطفل وترقق احساساته .				
٢٢ـ١٠ـ	أن تنشط الحواس المختلفة من سمع وبصر ولمس وشم وذوق .				

تابع القائمة الثانية : المعايير التى ينبغى توافرها فى أدب الطفل من منظور تربوى اسلامى

مسلسل	الدور التثقيفى	مدى أهميته: مهم جدا	مهم	لا استطيع أن أقرر	قليل الأهمية	غير مهم اطلاقا
٢٣-١١-	أن تنمى التذوق الأدبى والاحساس بجمال الكلمة والأسلوب والصورة					
	ثالثا : الموضوعات والأفكار :					
٢٤-١-	أن تكون مما يميل الأطفال اليه وتعبر عن حاجاتهم .					
٢٥-٢-	أن تكون مناسبة لاستعدادات الأطفال وقدراتهم وميولهم ومستوى نضجهم .					
٢٦-٣-	أن تكون مقبولة فى ضوء متغيرات العصر وتقاليد المجتمع وأعرافه .					
٢٧-٤-	أن تكون مقبولة اسلاميا وذات دور فى بناء الشخصية الاسلامية .					
٢٨-٥-	أن تكون صحيحة علميا وموثوقة ومنسوبة الى مصدرها .					
٢٩-٦-	أن تتفق مع معطيات علم النفس والتربية .					
٣٠-٧-	أن تكون الأفكار التى وردت فى الموضوع وثيقة الصلة به وكافية لمعالجته .					
٣١-٨-	أن تكون الأفكار مرتبة ترتيبا منطقيا .					
٣٢-٩-	أن يكون الكم الأكبر من الموضوعات والأفكار مشتقا من التراث العربى الاسلامى .					
٣٣-١٠-	أن تضمن المعالجات الأدبية قيما وأفكارا واشارات تظهر معطيات الحضارة العربية والاسلامية وأثرها .					

تابع القائمة الثانية : المعايير التى ينبغى توافرها فى أدب الطفل من منظور تربوى اسلامى

معايير أخرى تحب أن تضيفها

مسلسل	الدور التثقيفى	مدى أهميته		
		هامة جدا	هامة	قليل الأهمية
١	–			
٢	–			
٣	–			
٤	–			

الملاحظات على قائمة المعايير

١ –

٢ –

المراجع والهوامش

١ - عبد الوهاب مكى ، الأطفال والمستقبل - الصحة والتغذية والرعاية ، ندوة الطفولة فى مجتمع متغير - جامعة الامارات كلية التربية فبراير سنة ١٩٨٠ ص ٢٩٠ .

٢ - ابن منظور ، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، القاهرة ، دار المعارف بدون تاريخ ص ١٦٧٨ .

٣ - حسن شحاته ، أدب الطفل العربى - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية سنة ١٩٩١ ص ١٢ .

٤ - فتحى على يونس وآخرون ، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية - القاهرة ، دارالثقافة للطباعة والنشر سنة١٩٨١ ص٢٠١.

٥ - المرجع السابق ص ٢٠٦ .

٦ - جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، القاهرة دار النهضة العربية سنة ١٩٧٣ ، ص ١٣٤ .

٧ - أحمد حسن حنورة ، أدب الأطفال ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، سنة ١٩٨٩ ص ١٤ .

٨ - ابن منظور ، مرجع سابق ص ٢٦٨٢ .

٩ - نهاد حموى ، التغيرات التربوية فى دولة الامارات وأثرها على الطفولة ، ندوة الطفولة فى مجتمع متغير ، دولة الامارات العربية المتحدة - جامعة الامارات ، كلية التربية ، فبراير ، سنة ١٩٨٨ ص ٨٤ .

١٠ - سعد الدين ابراهيم ، تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة على الطفولة العربية فى الخليج ، المرجع السابقص٣٨.

١١ - فؤاد البهى السيد ، علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٧٩ ص ٥٥٣ .

١٢ - أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشـــعرى النيسابورى ، اختصار الحافظ زكى الدين عبد العظيم ٠٠٠٠ الدمشقى ، مختصر صحيح مسلم تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى ، بيروت المكتب الاسلامى ١٩٨٢ ص ٣٥٠ ٠

١٣ - المرجع السابق ص ١٣ ٠

١٤ - محمود رشدى خاطر وآخرون ، طـــرق تدريس اللغـــة العربية والتربية الدينية ، ط٢ - القاهرة،دار المعرفة سنة ١٩٨١ ص١٦٥٠

١٥ - على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٧٦ ص ١٠٣ ٠

١٦ - هادى نعمان الهيتى ، أدب الأطفال ، منشورات وزارة الاعلام ، العراق سنة ١٩٧٧ ص ٢٦٥ ٠

١٧ - نجيب الكيلانى ، أدب الأطفال فى ضـوء الاســـلام ، بيروت ، مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٦ ص ١٢٣ ٠

١٨ - أحمد نجيب ، فن الكتابة للأطفال ، ط٢ ، القاهرة ، دار اقرأ سنة ١٩٨٣ ص ٢٣ ٠